

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بإخفاء الذات والعزلة الاجتماعية لدى اللاجئات
السوريات في الأردن

Social Media Addiction and its Relationship to Self-Concealment and
Social Isolation among Syrian Refugee Women in Jordan

اية مصطفى أبو رمان¹، رامي عبدالله طشطوش²

Aya Mostafa Abu Rumman¹, Rami Abdallah Tashtoush²

¹ ماجستير في الإرشاد النفسي - جامعة اليرموك - الأردن

² أستاذ دكتور - قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة السلطان قابوس - عُمان، أستاذ دكتور - قسم علم النفس الإرشادي والتربوي - كلية العلوم
التربوية - جامعة اليرموك - الأردن

¹ Master in Psychological Counseling, Yarmouk University, Jordan

² Professor, Department of Psychology, College of Education, Sultan Qaboos University, Oman Professor,
Department of Counseling and Educational Psychology, College of Educational Sciences, Yarmouk
University, Jordan

¹ Aburummanaya7@gmail.com, ² r.tashtoush@squ.edu.om

Accepted

قبول البحث

2024/7/23

Revised

مراجعة البحث

2024/5/7

Received

استلام البحث

2024/2/3

DOI: <https://doi.org/10.31559/EPS2024.13.5.3>



This file is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بإخفاء الذات والعزلة الاجتماعية لدى اللاجئات السوريات في الأردن

Social Media Addiction and its Relationship to Self-Concealment and Social Isolation among Syrian Refugee Women in Jordan

الملخص:

الأهداف: هدف البحث إلى الكشف عن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بإخفاء الذات والعزلة الاجتماعية لدى اللاجئات السوريات في الأردن. المنهجية: لتحقيق أهداف البحث تم تطوير مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، ومقياس إخفاء الذات، ومقياس العزلة الاجتماعية، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من (503) لاجئة سورية في الأردن، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. النتائج: أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث حول مستوى كل من إدمان موقع التواصل الاجتماعي، وإخفاء الذات، والعزلة الاجتماعية لدى اللاجئات السوريات في الأردن جاء بدرجة مرتفعة، كما أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائية لكل من مستوى إدمان موقع التواصل الاجتماعي، وإخفاء الذات، تُعزى لمتغير الفئة العمرية ولصالح الفئة (32-42)، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث حول مستوى الإدمان في الأردن في بعدي (إقامة علاقات ذات مغزى والتفاعل مع الآخرين) وفقاً لمتغير الفئة العمرية ولصالح الفئة (32-42)، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث حول مستوى العزلة الاجتماعية لدى اللاجئات السوريات في الأردن في أبعاد (العلاقات الأسرية، والذاتي، والعلاقات مع الأصدقاء). وأظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، بين كل من إدمان موقع التواصل الاجتماعي، وإخفاء الذات، والعزلة الاجتماعية لدى اللاجئات السوريات في الأردن.

الخلاصة: بناءً على النتائج يوصي الباحثان بضرورة تقديم الإرشاد النفسي لللاجئات السوريات في المجتمع المحلي لتقليل مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وإخفاء الذات والعزلة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: إدمان مواقع التواصل الاجتماعي؛ إخفاء الذات؛ العزلة الاجتماعية؛ اللاجئات السوريات.

Abstract:

Objectives: The study aims to detect social media addiction and its relationship to self-concealment and social isolation among Syrian refugee women in Jordan.

Methods: To achieve the study's objectives, the Social Media Addiction Scale, the Self-Concealment Scale and the Social Isolation Scale were developed, and the correlative descriptive curriculum was used. The sample study consisted of 503 Syrian refugees in Jordan, chosen in a simple random manner.

Results: The results showed that the computational averages of the study sample estimates about the level of both social media site addiction and the social isolation of Syrian women refugees in Jordan came to a high degree. The results of the study also showed statistically significant differences for both the level of addiction of the social media site, Self-concealment, attributable to the variable age group for the benefit of the category (32-42). The results showed statistically significant differences between the calculation averages of the study sample estimates on the level of social isolation of Syrian refugee women in Jordan in many dimension (Establishing meaningful relationships and interaction with others) according to the variable age group for the benefit of the category (32-42), and the absence of statistically significant differences between the calculative averages of the study sample's estimates of the level of social isolation of Syrian refugee women in Jordan in dimensions (family, subjective, and relations with friends). The results of the study showed a positive correlation of statistically significant significance at the ($\alpha=0.05$) level, between social media addiction, self-concealment and the social isolation of Syrian refugee women in Jordan.

Conclusions: Based on the results, the researchers recommend that psychological counseling for Syrian refugee women should be provided to the community to reduce the level of social media addiction, self-concealment and social isolation.

Keywords: Social Media Addiction; Self-Concealment; Social Isolation; Syrian Refugee women.

المقدمة:

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي المحرك الأكبر لسلوك الكثيرين منا، بل إنها الدافع لنشاطنا اليومي والعامل الأكثر تأثيراً فيه، والذي وصل إلى حد الإدمان، حيث أصبح مصطلح الإدمان شائعاً ومرتبكاً باستخدام الشبكات الاجتماعية حتى أن المراكز المعنية بدراسة المجتمعات والسلوكيات البشرية ملزمة بتقديم العلاج لهذا النوع من الإدمان السلوكي الجديد لما لها تأثير مباشر على بنية المجتمع وتماسك الأسرة، كما يؤثر إدمان استخدام هذه المنصات أيضاً على تركيزنا بشكل عام ويسبب تشتت في التفكير، ويمكن أن يؤدي إلى العزلة الاجتماعية ووهم الاتصال الافتراضي، قد يصل الأمر إلى أن نجد عائلة في منزل واحد تتواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أو أن تجد عائلات يقضي أفرادها ساعات في استخدام الهواتف دون أي اتصال شخصي فعال، والجميع راضي عن ذلك (بوعمر وآخرون، 2021).

يُعتبر الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي نوع من أنواع الإدمان على الإنترنت ويكون استخدامه قهراً وينتج عنه أضرار كبيرة في أداء الأفراد في مختلف مجالات الحياة وخاصة للأشخاص الذين عانوا من مشاكل متعددة مثل اللجوء (Lee, et al., 2021)، ويمكن أن تسمح لهم هذه المشاكل أن يشاركوا مشاعرهم وأفكارهم علنياً دون ذكر أسمائهم الحقيقية للهروب من التصادم مع المجتمع ويختاروا الطريق الأسلم ليتحدثوا عما لا يستطيعون قوله في عالم الواقع، باعتقادهم أن ذلك يجنبهم الانتقادات والضغطات التي يمكن أن يفرضها عليهم المجتمع. إن الأفراد الذين يعانون من مشاعر الدونية المتزايدة لديهم نزعة أعلى نحو إخفاء الذات، ما يؤدي بدوره إلى زيادة الشعور بالوحدة وغياب السعادة، وبعض الأشخاص يخشون التعرض للابتزاز فيلجأون إلى إخفاء ذواتهم، وبعد فترة من الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يشعر الأفراد بالوحدة والانعزال عن المجتمع، وتعد مشكلة اللاجئين السوريين من أكثر المشكلات الاجتماعية تعقيداً في القرن الحادي والعشرين، فاللاجئ يحتاج إلى جميع أنواع الدعم النفسي والطبي والاجتماعي، والحاجات الأساسية خاصة أن الأزمات الإنسانية لها تأثير بالغ على جميع فئات المجتمع وأنها تؤثر على جميع نواحي الحياة اليومية كافة (زيادة، 2017).

وتفرض مشكلة اللاجئين مسؤولية كبيرة على المجتمعات والمنظمات الدولية في تقديم الرعاية لمختلف أنواع اللاجئين الذين هجروا قسراً من منازلهم، لأنهم أكثر عرضة للاضطرابات النفسية والمشكلات والصعوبات مثل إخفاء الذات (أبو الرياش، 2022)، ويعتبر إخفاء الذات من الموضوعات الحديثة والمهمة في علم النفس لما له من تأثير على صحة الفرد العقلية والجسدية، ويرتبط إخفاء الذات بالأحداث المؤلمة ويرغب الفرد أحياناً بالتحدث إلى شخص ما عما يجول بخاطره ولكن خوفه من الانتقادات يجعله يخفي ذاته ويلجأ إلى مواقع التواصل الاجتماعي لشرح مشكلته دون أن يُعرف من هو، ومن الأحداث المؤلمة التي يمكن أن تعلق في أنفسهم على سبيل المثال (إساءة معاملة الأطفال، والاعتصاب، والمواقف الحزينة، وفقدان أحد الأحباء، وما إلى ذلك) وهذا يرتبط ارتباطاً مباشراً بمعدلات عالية من المرض، وإخفاء هذه التجارب يزيد من مخاطرها في المستقبل (محمد، 2020).

وفي ظل التطور الحاصل ووسائل التواصل الاجتماعي، أصبح خطر الإخفاء أكبر مما كان ضرورياً لهذه الوسائل لجذب الفرد إليه وإلى العالم الافتراضي والانتماء إليه والعيش فيه بدلاً من العالم الاجتماعي الحقيقي، وبدلاً من التواجد القوي بين الأسرة والأصدقاء، تحول الأمر إلى مجرد وجود هامشي على وسائل التواصل الاجتماعي من خلال عدد الرسائل والتغريدات التي يتم إرسالها وعدد الردود التي يتم تلقيها، والتي بدورها تمنح الأفراد طبيعة مختلفة في مقدار الإفصاح والإخفاء اعتماداً على العديد من العوامل التي تخضع لها وسائل التواصل الاجتماعي (حجازي، 2015).

ويُعتبر الاستخدام المفرط للتكنولوجيا الحديثة من أكثر المؤثرات السلبية على الفرد، بحيث يصبح الشخص معتمداً عليها بشكل قسري، وقد يؤثر سلباً على وظيفته ومدرسته وأدائه المهني والاجتماعي، وهذا ما يسمى بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (زيادة، 2017).

وفي هذا السياق فإن جلوس الأفراد على مواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة قد يؤثر على مستوى قدرتهم على ممارسة العديد من الأنشطة الاجتماعية، ويعرضهم لخلل في علاقاتهم الاجتماعية وصولاً للميل إلى الانسحاب والعزلة الاجتماعية التي تشكل تجربة عاطفية مرهقة يمر بها الفرد وتؤثر بشكل كبير على شخصيته وعلاقاته بمحيطه الاجتماعي، حيث يميل إلى الانعزال والابتعاد عن المشاركة الاجتماعية، وتعتبر من الظواهر التي تؤثر على الأفراد على المستويين الشخصي والاجتماعي في نفس الوقت. فالإنسان بطبيعته مخلوق اجتماعي يميل إلى العيش في مجموعة يشعر فيها بالأمن والأمان، حيث تشبع حاجته إلى الانتماء والاستقرار، وتنشأ شخصيته من خلالها ويستمد معاييرها منها، وعندما لا يستطيع ذلك فإن علاقته تتأثر سلباً، حيث يبتعد عن المجموعة ويعيش في عزلة ووحدة (Javeed, 2012).

مشكلة الدراسة:

تبين من خلال خبرة الباحثان في العمل التطوعي والإرشادي مع اللاجئين أن اللاجئين السوريين يتعرضون لضغوط نفسية كبيرة ويفتقدون لمصادر الدعم الاجتماعي نتيجة الحرب في بلدن الأصلي. الحرب أدت إلى خسارة أو بُعد الأهل والأشخاص المقربين، وتعرض اللاجئين لتجارب صعبة أثناء الفرار واللجوء. كل ذلك دفعهم لقضاء وقت أطول على مواقع التواصل الاجتماعي كبديل عن التواصل الفعلي، مما أدى إلى فقدان الثقة بالآخرين، إخفاء الذات، ومعاناتهم من العزلة الاجتماعية والمشكلات النفسية والاضطرابات.

وبحسب إحصائيات صادرة عن مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين (United Nations High Commissioner for Refugees,) (2019)، فإن الأردن من أكثر الدول تضرراً من الأزمة السورية، حيث يحتل المرتبة الثانية من حيث نصيب الفرد من اللاجئين في العالم، بعدد (498 ,

665) لاجئ سوري، ويتركز وجود اللاجئين السوريين في الأردن في المناطق الحضرية، بنسبة (84%) منهم (16) يعيشون في المخيمات، ونسبة الأطفال يشكل (48%) من النسبة العامة للاجئين، و(4.5%) منهم من كبار السن. ومما سبق نستنتج أن نسبة اللاجئين واللاجئات كبيرة جدًا الأمر الذي يدعو إلى توجيه الأنظار إلى هذه الفئة. ومن هنا قام الباحثان في هذه البحث للكشف عن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بإخفاء الذات والعزلة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في الأردن، وتحديدًا سعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وإخفاء الذات والعزلة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في الأردن؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لمستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، مستوى إخفاء الذات، مستوى العزلة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في الأردن تُعزى إلى (الفئة العمرية، مستوى التعليم، الحالة الاجتماعية، العمل، عدد الأبناء)؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى إخفاء الذات والعزلة الاجتماعية لدى عينة من اللاجئين السوريين في الأردن؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في جانبين، الأول نظري، والثاني تطبيقي على النحو الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية

تتمثل الأهمية النظرية لهذا البحث في أنه تناول موضوعًا جديرًا بالبحث، وتوفر المزيد من المعلومات حول طبيعة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وإخفاء الذات والعزلة الاجتماعية، وإضافة نتائج جديدة إلى المجال المعرفي حول العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وإخفاء الذات والعزلة الاجتماعية، بالإضافة إلى أن هذا البحث درس العلاقة الارتباطية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وإخفاء الذات والعزلة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في الأردن تبعًا لمتغيرات البحث، وستوفر المعلومات الهامة التي يحتاجها المرشدون والباحثون في هذه المجالات؛ حيث يأمل الباحثان أن يساهم هذا البحث في فتح مجال للمزيد من الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات معًا، أو ربطها بمتغيرات أخرى من جوانب متعددة.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

ساهمت هذه الدراسة في الخروج بنتائج قد تزود المرشدين والأخصائيين النفسيين العاملين في المؤسسات الاجتماعية والتربوية في فهم متغيرات البحث، وإجراء برامج إرشادية وقائية وعلاجية لتقليل من إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وإخفاء الذات والعزلة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في الأردن، كما يمكن للجهات المختلفة ذات العلاقة الاستفادة من نتائج البحث، كوزارة التربية والتعليم، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية، ومراكز الإرشاد الجامعي، ومراكز إدارة الموارد البشرية، والجهات الأخرى المهتمة باللاجئين السوريين. وكذلك بسبب النقص الواضح في الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت في بحث علاقة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وإخفاء الذات والعزلة الاجتماعية، فإن هذا البحث محاولة لسد النقص.

مصطلحات الدراسة:

- إدمان مواقع التواصل الاجتماعي (Social Media Addiction): ويُعرّف بأنه هو حالة نظرية لاستخدام مَرَضِيٍّ للإنترنت تؤدي إلى اضطراب سلوكي، وهي ظاهرة منتشرة في جميع مجتمعات العالم تقريبًا بسبب توافر أجهزة الكمبيوتر في كل منزل، وإذا كان غير موجود في كل بيت يكفي الذهاب إلى صديق أو مقهى يوفر استخدام الإنترنت (راغب، 2003). ويُعرّف إجرائيًا: بأنه الدرجة التي حصلت عليها اللاجئين السوريين على مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي المستخدم في هذا البحث.
- إخفاء الذات (Self-concealment): ويُعرّف بأنه مشاعر وأفكار ومعلومات شخصية مزعجة ومحرجة لدى الأشخاص عن أنفسهم لا يفصحوا عنها بشكل إرادي للآخرين (Hartman, Patock-Peckham, Corbin, Gates, Leeman, Luk, & King, 2015:p103) ويُعرّف إجرائيًا: بأنه الدرجة التي حصلت عليها اللاجئين السوريين على مقياس إخفاء الذات المستخدم في هذا البحث.
- العزلة الاجتماعية (Social Isolation): ويُعرّف بأنها شكل متطرف من الاضطرابات في العلاقات مع الآخرين حيث ينفصل الفرد عن رفاقه ويبقى منفردًا معظم الوقت ولا يشارك من حوله بالنشاطات الاجتماعية المختلفة (المعموري ومظلوم، 2014: 186). ويُعرّف إجرائيًا: بأنها الدرجة التي حصلت عليها اللاجئين السوريين على مقياس إخفاء الذات المستخدم في هذا البحث.
- اللاجئين السوريين (Syrian women refugees): اللاجئين السوريين في الأردن هم النساء عبروا حدودًا دولية، وتعرضوا لخطر الاضطهاد والقتل والاعتداء في بلدهم الأصلي، أو وقعوا ضحية له (اللجنة الدولية للصليب الأحمر، 2013). ويُعرّف إجرائيًا: بأنهنَّ النساء من الجنسية السورية اللواتي يقطن في اردن، وكان سبب قدومهنَّ الخطورة التي حدثت معهن في البلد الأصلي (سوريا) مما أدى إلى الخروج لمكان آمن.

حدود ومحددات الدراسة:

- الحدود البشرية: اللاجئين السوريين والبالغ عددهم (503).
- الحدود الزمانية: طبق البحث في الفصل الدراسي الثاني (2022/2023).
- الحدود المكانية: المدارس المسائية في محافظة اربد في الأردن.
- محددات البحث: تتحدد نتائج البحث مدى مصداقية وجدية اللجان في الإجابة على أدوات البحث.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري:

أولاً: إدمان مواقع التواصل الاجتماعي (Social Media Addiction)

من الجدير بالذكر أن إدمان شبكات التواصل الاجتماعي هو حالة نظرية لاستخدام مَرَضِيٍّ للإنترنت تؤدي إلى اضطراب سلوكي، وهي ظاهرة منتشرة في جميع مجتمعات العالم تقريباً بسبب توافر أجهزة الكمبيوتر في كل منزل، وإذا كان غير موجود في كل بيت يكفي الذهاب إلى صديق أو مقهى يوفر استخدام الإنترنت (راغب، 2003).

ويعرّف الإدمان بأنه اعتياد مَرَضِيٍّ للإنسان على سلوك معين أو مادة معينة بحيث يصبح تحت تأثيرها في كافة سلوكيات حياته اليومية ولا يستطيع الاستغناء عنها، وبمجرد فقدانها أو صعوبة الحصول عليها تتأثر حالته المزاجية والنفسية بشكل ملحوظ ويصبح همه الأكبر كيفية الحصول عليها (Nong et al., 2023)، وعرف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5) أن الإدمان هو اضطراب مزمن باستخدام الأنشطة السلوكية بشكل متكرر على الرغم من الآثار الضارة الناجمة عنه (American Psychiatric Association, 2013).

أما فيما يتعلق بإدمان شبكات التواصل الاجتماعي فيبعد حالة من اضطراب التحكم في الاندفاعات في استخدام الإنترنت بدون هدف مقصود والذي لا يتضمن فقدان الوعي (Zhao et al., 2023)، كما تم تعريف إدمان شبكات التواصل الاجتماعي: على أنه الاعتقاد المستمر للفرد والاستغراق في قضاء وقت أطول في تصفح شبكة المعلومات ومشاهدة مواقع يرغبها (Evli et al., 2023).

هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي سواء أسباب تتعلق بالفرد نفسه أو بالبيئة المحيطة بالفرد ومنها: عدم القدرة على التعامل مع الضغوط النفسية، وحب الاستطلاع، والرغبة القوية في مجاراة الزملاء والأصدقاء (المنافسة)، والهروب من الواقع نتيجة مشكلات معينة (غطاس، 2019).

وتلعب وسائل الإعلام دوراً فعالاً وقوياً في انتشار وتشجيع الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام، من خلال عرض المعلومات والأفلام والصور التي تجذب الشباب وتجعلهم متعلقين بشكل إيجابي بتلك المواد الإعلانية. يساهم نقص وسائل الترويح والتسلية داخل الأسرة والمجتمع المحلي في زيادة هذا الإدمان، حيث لا تتوفر للفرد الفرص الكافية لقضاء وقت فراغه بشكل فعال والتنفيس عن مشاعره، مما يجعل الإنترنت وما يحتويه من مغريات السبيل الوحيد للترفيه (العدواني، 2022).

والأسرة وما تتضمنه من أنظمة قد تكون من أهم الأسباب الأساسية، وبيئة مشجعة ومهيئة لحدوث الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي بين أفراد الأسرة ذكور أو إناث عن طريق غياب الرقابة وعدم الجلوس مع الأولاد ومعرفة احتياجاتهم النفسية والجسدية، ومما لا شك فيه أن العديد من الأفراد الذين يعيشون في أسر مفككة يعانون من العديد من المشكلات العاطفية والنفسية والاجتماعية وبالتالي يحاولون الهروب من الواقع المؤلم عن طريق الإنترنت والشبكة المعلوماتية، والهروب من الواقع الحالي الذي يمر به الفرد وما يحيط به من أعراف وتقاليد وقوانين منظمة تفرض العديد من القيود على الأفعال والكلام مما يدفع الشخص إلى الانفصال عن نفسه والدخول في شخصية أخرى من ضرب خياله (تناقض وجداني)، عالم افتراضي يبنيه الإنسان لنفسه ويكون ملاذ آمن له (Oliveira et al., 2023).

ثانياً: إخفاء الذات (Self-Concealment)

يُمثِّل مفهوم الذات ذلك النظام الديناميكي المعقد الذي يتكون من المواقف المكتسبة والمعتقدات والأحكام التقييمية التي يتبناها الناس عن أنفسهم والتي تساعد في التأثير على سلوكه وقدرته على العمل والإنجاز (Wehrle & Fasbender, 2018).

وقد يعاني الفرد من بعض المشكلات المرتبطة في الذات كإخفاء الذات والذي يشير إلى عدم الإفصاح بالمعلومات للآخرين من أجل تجنب الإحراج أو التعرُّض لأحكامهم، وبالرغم من أنَّ خبرات الطفولة الصادمة كالتعرض للإساءة والإهمال ارتبطت بإخفاء الذات، إلا أن العديد من الأعراض ترافق إخفاء الذات ومنها بناء الشخصية السلبية، والتوتر، والاكتئاب، والقلق والوحدة (Akdogan & Cimsir, 2019).

وهناك فرق بين إخفاء الذات وقلة الإفصاح عن الذات، حيث أنَّ إخفاء الذات ينطوي على إخفاء الفرد للمعلومات عن الآخرين، وقد تكون هذه المعلومات محرَّجة له، أو قد تدفع الآخرين إلى الحكم عليه، بينما يعني انخفاض الإفصاح عن الذات أن الشخص الذي يخفي نفسه لا يكشف طواعية

عن أي معلومات خاصة لم يطلبها أحد، فالأكثر وضوحاً أنّ الشخص الذي يخفي نفسه لا يكشف عن أي معلومات للآخرين تحت أي ظرف من الظروف، بينما من يكشف عن نفسه بطريقة منخفضة فهو يكشف عن معلومات شخصية إذا سأله أحدهم (Friedlander et al., 2012). ولا شك أن إخفاء الذات (Self-concealment) مصطلح مهم، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه يدور حول كيفية ظهور إخفاء الذات، وعلى الرغم من عدم وجود دراسات حول الموضوع (Larson et al., 2015)، إلا أنّ هناك عدة دراسات ميدانية بينت مصادر إخفاء الذات ومنشأه، حيث بينت الدراسات أنّ إخفاء الذات ينشأ من الارتباط غير الآمن، والأحداث المؤلمة، والخوف من الحكم الاجتماعي، حيث يُنظر إلى التعلق غير الآمن على أنه أساس لإخفاء الذات؛ وفي دراسة أُجريت على العلاقة بين إخفاء الذات والكشف عن الذات، وُجد أن تجارب الحياة الأولى للطلاب وأسلوب التعلق والمفارقات الاجتماعية كانت متغيرات وسيطة بين الارتباط بين إخفاء الذات من جهة والتعلق غير الآمن على الأخرى (Cruddas et al., 2012). ونظراً لوجود علاقة ارتباط قوية بين التعلق غير الآمن من ناحية، وأحداث الحياة الصادمة من ناحية أخرى، فليس من المستغرب وجود ارتباط كبير بين أحداث الحياة الصادمة وإخفاء الذات، حيث يصبح الفرد سلبياً بسبب تجارب الحياة التي تدفعه لإخفاء معلومات شخصية أو محرجة عن الآخرين خوفاً من النتائج السلبية والمشكلات النفسية والاجتماعية التي قد يتعرض لها، وأيضاً هناك علاقة قوية بين أحداث الطفولة الصادمة وإخفاء الذات، وأن نوعين من التجارب المؤلمة يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بإخفاء الذات: الإساءة العاطفية والإهمال العاطفي وهناك جوانب ارتباط بين إخفاء الذات والتقييم الاجتماعي من حيث حدوث المقاومة الاجتماعية، وفقدان تعابير الوجه، والسعي وراء الكمال، وإخفاء المشاعر والعواطف، خوفاً من التقييم الاجتماعي السليبي (Peltan, 2011). وأشار أكودجون وسيشير (Akdogan & cimsir, 2019) أن إخفاء الذات هو السلوك النفسي من قبل الأفراد لإخفاء معلوماتهم الشخصية التي قد تكون مؤلمة أو سلبية، وتعتبر سمة شخصية ثابتة.

ثالثاً: العزلة الاجتماعية (Social Isolation)

تعتبر العزلة الاجتماعية من بين الظواهر الاجتماعية التي أنتجها استخدام الإنترنت حديثاً، ومع التطور الكبير للشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت أصبح الأفراد يتعلقون بشكل كبير بالعلاقات التي يقيمونها على الإنترنت حيث يقضون وقتاً كبيراً أمام الشاشة أكثر من الوقت الذي يخصصونه للأشخاص الواقعيين والذين تجمع بينهم علاقات مختلفة وهو ما يؤدي إلى العزلة الاجتماعية (دسوقي، 2000). ووضحت المطيري (2020) أن الشعور بالعزلة الاجتماعية يعني الانفصال الإرادي والاختياري للفرد نتيجة ضعف الصلة بينه وبين المحيطين به، وعدم مبالاته بما يجري حوله وانخفاض مستوى مشاركته في أية أنشطة اجتماعية أو تفاعل اجتماعي مع الآخرين وما يصاحبها من أعراض تتمثل في الخوف والقلق وعدم الثقة بالآخرين، وتفرد الذات والإحساس بالدونية تارةً والتعالي تارةً أخرى، ويكون ذلك نتيجة لسوء التكيف الاجتماعي أو لقلة الدفء العاطفي أو لضعف الاتصال الاجتماعي للفرد، فالأفراد الذين يحبون العزلة لا يرون قيمة كبيرة لكثير من الأهداف والمفاهيم التي يثمنها المجتمع. كما عرّف العيد (2020) العزلة الاجتماعية بمدى ما يشعر به الفرد من وحدة وانعزال عن الآخرين والابتعاد عنهم، وانجذابه لهم، وانخفاض معدل تواصله معهم واضطراب علاقاته وقلة عدد معارفه وعدم وجود أصدقاء حميمين له، ومن ثم ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمي إليها. وأوضح بوري (Poari, 2011)، أن من بين دوافع العزلة الاجتماعية إقامة الشخص الدائمة في المنزل، وضعف علاقاته الاجتماعية، وكذلك تغيير مكان عمله ودراسته، مما يعرضه لحالة من ضعف في شبكة علاقاته الاجتماعية، ويعاني من العزلة الاجتماعية. وأضاف صالح (2012)، أن من دوافع العزلة الاجتماعية ضعف العلاقات الأسرية، أي عدم تفاعل الفرد مع أفراد أسرته واحتوائه لهم واحتوائهم له في جميع المشاركات الاجتماعية التي يقوم بها الفرد سلباً أو إيجاباً.

رابعاً: اللاجئات (Refugees Women)

تعتبر النزاعات والحروب الأهلية وما ينجم عنها من تهجير وطعن قسري من أقسى أشكال العدوان على الإنسان، وتتعرض اللاجئات لظروف وتجارب قاسية ما يجعلهن يشعرن بالضغط النفسي والتشوهات المعرفية وفقدان الأمل في الحياة (الشياب، 2018). وفقاً لما ذكره المجالي وأبو سمهدانة (2017)، فإن حالة اللجوء تسبب لللاجئات معاناة نفسية كبيرة، وتعرضهن لضغوط وتأثيرات مختلفة خارجة عن إرادتهن وقدرة اختيارهن. هذه الظروف الطارئة والقسرية التي يواجهها غالباً ما تثقل كاهلهن، مما يترك أثراً نفسياً غير متوقعة على صحتهن العقلية والسلوكية والجسدية، وحتى على أدائهن الفردي داخل الأسرة ومستوى تحصيلهن التعليمي وأمور حياتهن اليومية. وقد أظهرت العديد من الدراسات أن الأفراد القادمين من دول متورطة في صراعات وحروب غالباً ما يعانون من اضطرابات مرتبطة بالصدمات النفسية واضطراب ما بعد الصدمة، وهذا يعرضهم لخطر الإصابة بمشكلات نفسية وعقلية، حيث تشمل هذه المشكلات النفسية الاكتئاب والقلق (Kroger et al., 2016)، بالإضافة إلى الاضطرابات العضوية والنفسية والاجتماعية الأخرى (Georgiadou et al., 2018).

الدراسات السابقة:

وعند الاطلاع بشكل موسع في الأدب السابق المتعلق في البحث الحالي وجد الباحثان عددًا من الدراسات التي تناولت موضوع إدمان مواقع التواصل الاجتماعي منها:

- أجرى زام وآخرون (Zam et al., 2022) دراسة للتعرف إلى العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وتقدير الذات لدى عينة من الطلبة (ذكور، وإناث) مدرسة زيلوخا الثانوية في الهند. تكونت عينة الدراسة من (180) طالب وطالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ومقياس تقدير الذات. أظهرت النتائج عدم وجود فروق كبيرة في إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وتقدير الذات بين الطلاب والطالبات. ووجود علاقة سلبية بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وتقدير الذات لدى الطلبة (ذكور، وإناث).
- دراسة الغنية (2019) هدفت إلى الكشف عن مستوى الحرمان العاطفي ومستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك تبعًا لمتغيرات (الجنس، والتخصص، ومكان السكن، والحالة الاجتماعية للوالدين). تكونت عينة الدراسة من (1044) طالبًا وطالبة من مختلف الكليات العلمية والإنسانية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الحرمان العاطفي، ومقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي. أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط ووجود علاقة موجبة بين الحرمان العاطفي والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك.
- وكذلك عند الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بمتغير إخفاء الذات وجد الباحثان عدد من الدراسات التي لا بأس بها منها:
- هدفت دراسة نام وآخرون (Nam et al., 2021) إلى تقييم الأفكار والمحاولات الانتحارية والتحقيق من وصمة العار الاجتماعية المتصورة وإخفاء الذات والصدمة لدى عينة من لاجئات كوريا الشمالية المتواجدات في كوريا الجنوبية. وتكونت عينة الدراسة من (212) لاجئة كورية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الأفكار الانتحارية، ومقياس إخفاء الذات، ومقياس الصدمة. أظهرت نتائج الدراسة أن زيادة التعرض للصدمة وإخفاء الذات يؤدي بشكل كبير إلى التفكير في الانتحار.
- الدراسة التي أجراها عبدالله وآخرون (Abdollahi et al., 2017) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين إخفاء الذات والكمالية والمواقف تجاه طلب المساعدة النفسية بين الطلبة الذكور والإناث في المدارس الثانوية الماليزية. تكونت عينة الدراسة من (475) طالب وطالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس إخفاء الذات، ومقياس الكمالية. أظهرت نتائج الدراسة أن العلاقة بين طلبة المدارس الثانوية الذين لديهم مستويات عالية من الكمال الموجه اجتماعيًا، ومستويات عالية من الإخفاء الذاتي، ومستويات منخفضة من الكمال الموجه ذاتيًا أبلغوا عن علاقة سلبية تجاه طلب المساعدة النفسية، وأن العلاقة بين إخفاء الذات والكمالية جاءت بدرجة متوسطة. وأظهرت أيضًا أن الطلبة الذكور الذين يعانون من الكمال الموصوف اجتماعيًا هم أكثر عرضة لإخفاء الذات، مما يؤدي بدوره إلى مواقف سلبية تجاه طلب المساعدة النفسية أكثر من الإناث.
- وبعد الاطلاع بشكل موسع في الأدب السابق المتعلق في البحث الحالي وجد الباحثان عددًا من الدراسات التي تناولت موضوع العزلة الاجتماعية منها:
- قام ريو وبارك (Ryu, & Park, 2018) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة والعزلة الاجتماعية لدى عينة من اللاجئات الكوريات الشماليات في كوريا الجنوبية. تكونت عينة الدراسة من (154) لاجئة من كوريا الشمالية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومقياس العزلة الاجتماعية. أظهرت نتائج الدراسة بوجود علاقة موجبة بين اضطراب ما بعد الصدمة والعزلة الاجتماعية.
- دراسة أجراها عيد (2015) هدفت إلى معرفة الخصائص السيكومترية لمقياس العزلة الاجتماعية لدى عينة من المطلقات في مصر. تكونت عينة الدراسة من (59) مطلقة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس تقدير الذات، ومقياس القلق، ومقياس العزلة الاجتماعية، ومقياس التوكيدية. وأظهرت نتائج الدراسة بوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المطلقات ذوي الدرجات المنخفضة وذوي الدرجات المرتفعة على البعد الأول من مقياس العزلة الاجتماعية (الانسحاب من المواقف الاجتماعية المختلفة).
- وكذلك عند الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وإخفاء الذات والعزلة الاجتماعية وجد الباحثان عدد من الدراسات التي لا بأس بها منها:
- أجرى محمود (2022) دراسة هدفت إلى معرفة الضغط النفسي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة النازحين (ذكور، وإناث) في العراق، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة بواقع (50) ذكر و(50) إناث من النازحين في مديرية تربية الكرخ الأولى، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الضغط النفسي ومقياس العزلة الاجتماعية. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الضغط النفسي مرتفع لدى طلبة المرحلة المتوسطة (النازحين)، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في الضغط النفسي بين طلبة المرحلة المتوسطة (النازحين) وفق متغير الجنس (الذكور والإناث)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين الضغط النفسي والعزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة (النازحين).

- وهدفت دراسة باشه وآخرون (2021) إلى معرفة العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من (60) من طلاب المرحلة الإعدادية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، ومقياس العزلة الاجتماعية. أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود انتشار في مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية، وتوجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى المراهقين بإيجاد معامل الارتباط بين استجابات عينة الدراسة على مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي واستجاباتهم على العزلة الاجتماعية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي وغير مدمني مواقع التواصل في العزلة الاجتماعية مما يشير إلى وجود أثر لمستوى الإدمان على العزلة الاجتماعية، حيث تلاحظ أن مدمني التواصل أكثر عزلة من غير مدمني مواقع التواصل الاجتماعي.
- الدراسة التي أجراها دينغ وآخرون (Ding et al., 2016) هدفت إلى معرفة العلاقة بين إخفاء الذات والعزلة الاجتماعية وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلبة الجامعات (ذكور وإناث) في أميركا. تكونت عينة الدراسة من (312)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس مواقع التواصل الاجتماعي، ومقياس إخفاء الذات، ومقياس العزلة الاجتماعية. أظهرت نتائج العلاقة بين إخفاء الذات والعزلة الاجتماعية وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي علاقة ارتباطية إيجابية، وأن إخفاء الذات يؤثر بشكل مباشر على إدمان مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تأثير الوساطة المتعدد للعزلة الاجتماعية.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال تحليل مجمل هذه الدراسات والمتغيرات التي تناولتها، يُلاحظ أنها تناولت العديد من المتغيرات التي ترتبط بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، وإخفاء الذات والعزلة الاجتماعية، الأمر الذي يشير إلى أهمية هذه المتغيرات في شخصية الأفراد، وتأثيرها على سلوكهم، ويحدود اطلاع الباحثان، فإن الأمر الذي يعزز من إجراء هذا البحث وما يميز البحث الحالي عن غيره من الدراسات السابقة أنها جمعت بين ثلاث متغيرات على درجة من الأهمية في حياة اللاجئات وربطها بمتغيرات ديموغرافية لم يسبق التطرق لها بالبحث وفي الدراسات السابقة. وأنه لم يكن هناك دراسة اهتمت بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بإخفاء الذات والعزلة الاجتماعية لدى اللاجئات السوريات في الأردن بتناوله بالبحث والدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى للكشف عن مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وإخفاء الذات والعزلة الاجتماعية لدى اللاجئات السوريات في الأردن، لذلك تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لتوافقه مع طبيعة أهداف البحث الحالي.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، حيث بلغ عدد أفراد العينة (503) لاجئة سورية في الأردن. وبين جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الفئة العمرية، مستوى التعليم، الحالة الاجتماعية، العمل، عدد الأبناء)			
المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الفئة العمرية	أقل من 20	100	19.9
	21-31	172	34.2
	32-42	134	26.6
	أكثر من 42	97	19.3
	المجموع	503	100.0
مستوى التعليم	ثانوية فأقل	171	34.0
	بكالوريوس	272	54.1
	دراسات عليا	60	11.9
	المجموع	503	100.0
الحالة الاجتماعية	عزباء	133	26.4
	متزوجة	222	44.1
	مطلقة	99	19.7
	أرملة	49	9.7
	المجموع	503	100.0
العمل	تعمل	138	27.4
	لا تعمل	365	72.6

المجموع	503	100.0
عدد الأبناء	لا يوجد	35.8
3-1	180	24.9
7-4	125	24.7
8 فأكثر	124	14.7
المجموع	74	100.0
503		

أدوات الدراسة:

أولاً: أداة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي

لتحقيق أهداف البحث وبعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بأهداف البحث، طور الباحثان أداة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي المعدّة من قبل أندرسين وآخرون (Andreassen et al., 2012)، وذلك لتوفير أداة للقياس تتسم بمستوى مقبول من الصدق والثبات، وبما يتناسب مع عينة البحث، وتكونت الأداة بصورتها النهائية من (18) فقرة موزعة على ستة أبعاد وهي: البروز، التحمل، تعديل المزاج، الانتكاس، الانسحاب، الصراع، وتم التحقق من دلالات الصدق والثبات للأداة.

دلالات الصدق والثبات لأداة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي في البحث الحالي

الصدق الظاهري:

للتحقق من صدق الظاهري لأداة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، تم التأكد من صدق المحتوى لأداة البحث، حيث تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص من ذوي الرتب الأكاديمية (أستاذ، أستاذ مشارك)، في مجالات (الإرشاد النفسي والتربوي والخاصة)، من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية (ملحق ب) بهدف إبداء آرائهم حول مدى ملائمة الفقرات لعينة البحث الحالية، ومدى سلامة الصياغة اللغوية، ومدى انتماء الفقرات للأبعاد وللأداة ككل، وتم الأخذ بأراء المحكمين والبالغ عددهم (11) محكم وذلك بتعديل ما يروّنه مناسباً، وتم اعتماد نسبة الاتفاق (80%) بين المحكمين، حيث لم يتم حذف أو تعديل على الفقرات وبالتالي بقي المقياس مكون من (18) فقرة.

الصدق البنائي لأداة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي:

للتحقق من صدق البناء لأداة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (30) لاجئة سورية في الأردن، من خارج عينة الدراسة ومن داخل المجتمع، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ر1)، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للأداة (ر2) كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2): معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ر1)، ومعامل الارتباط المصحح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للأداة

(ر2)، لاستبانة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي

البعد	رقم الفقرة	ر1	ر2
البروز	1	.840**	.704**
	2	.966**	.906**
	3	.899**	.881**
التحمل	4	.842**	.681**
	5	.888**	.637**
	6	.864**	.702**
تعديل المزاج	7	.920**	.875**
	8	.880**	.713**
	9	.855**	.848**
الانتكاس	10	.884**	.797**
	11	.873**	.747**
	12	.888**	.896**
الانسحاب	13	.892**	.880**
	14	.835**	.781**
	15	.908**	.827**
الصراع	16	.934**	.910**
	17	.902**	.870**
	18	.901**	.774**

* دالة إحصائياً عند مستوى $0.05 \geq \alpha$ ** دالة إحصائياً عند مستوى $0.01 \geq \alpha$

يتضح من جدول (2) أن معاملات الارتباط (بيرسون ر) بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه قد تراوحت بين (0.84) و(0.97)، كما تراوحت معاملات الارتباط المصحح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للأداة (ر2) بين (0.64) و(0.91)، وجميعها أعلى من قيمة (0.30)، حسب ما أشار إليه (Brown, 1983)، مما يشير إلى صدق بناء الأداة.

ثبات أداة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي:

للتحقق من ثبات أداة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، تم حساب معاملات كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي)، وثبات التجزئة النصفية عن طريق تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (30) لاجئة سورية في الأردن، من خارج عينة الدراسة ومن داخل المجتمع كما هو موضح بجدول (3).

جدول (3): مؤشرات ثبات أداة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها

المجال	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات التجزئة النصفية	عدد الفقرات
البروز	0.887	0.883	3
التحمل	0.830	0.844	3
تعديل المزاج	0.862	0.829	3
الانتكاس	0.850	0.883	3
الانسحاب	0.853	0.885	3
الصراع	0.892	0.866	3
أداة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي	0.966	0.958	18

يتضح من جدول (3) أن معامل ثبات الاتساق الداخلي لأداة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي قد تراوحت بين (0.83-0.89) للأبعاد الفرعية، و(0.97) للأداة ككل، كما تراوحت معاملات ثبات التجزئة النصفية بين (0.83) و(0.88) للأبعاد الفرعية، و(0.96) للأداة ككل، وجميعها أعلى من (0.70) وهذا يؤشر إلى ثبات أداة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (Cronbach, 1951).

تصحيح أداة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي:

اعتمد الباحثان سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أداة البحث، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، مطلقًا)، حيث تم إعطاء دائمًا (5)، غالبًا (4)، أحيانًا (3)، نادرًا (2)، مطلقًا (1)، وقد تم اعتماد المعيار الإحصائي التالي للحكم على مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{عدد المستويات المفترضة}} = \frac{1.5 - 4}{3} = 1.33$$

المتوسط الحسابي	المستوى
من 1.00 إلى 2.33	منخفض
من 2.34 إلى 3.67	متوسط
من 3.68 إلى 5	مرتفع

ثانيًا: أداة إخفاء الذات

لتحقيق أهداف البحث وبعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بأهداف الدراسة، ترجم الباحثان أداة إخفاء الذات المعدّة من قبل لارسون وجستين (Lorson & Chastain, 1990)، تكون المقياس بصورته النهائية من (10) فقرات وذلك لتوفير أداة للقياس تتسم بمستوى مقبول من الصدق والثبات، وبما يتناسب مع عينة البحث، وتكونت الأداة بصورته النهائية من (10) فقرات، وتم التحقق من دلالات الصدق والثبات للأداة.

دلالات الصدق والثبات لأداة إخفاء الذات في البحث الحالي:

الصدق الظاهري:

للتحقق من صدق الظاهري لأداة إخفاء الذات، تم التأكد من صدق المحتوى لأداة البحث، حيث تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص من ذوي الرتب الأكاديمية (أستاذ، أستاذ مشارك)، في مجالات (الإرشاد النفسي والتربوي والتربية الخاصة)، من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية بهدف إبداء آرائهم حول مدى ملاءمة الفقرات لعينة البحث الحالية، ومدى سلامة الصياغة اللغوية، ومدى انتماء الفقرات للأبعاد وللأداة ككل، وتم الأخذ بآراء المحكمين والبالغ عددهم (11) محكم وذلك بتعديل ما يروّنه مناسبًا، وتم اعتماد نسبة الاتفاق (80%) بين المحكمين، حيث لم يتم حذف أو تعديل على الفقرات وبالتالي بقي المقياس مكون من (10) فقرات.

الصدق البنائي لأداة إخفاء الذات:

للتحقق من صدق البناء لأداة إخفاء الذات، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للأداة عن طريق تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (30) لاجئة سورية في الأردن، من خارج عينة الدراسة ومن داخل المجتمع كما هو مبين في جدول (4).

جدول (4): معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لبعدها، لأداة إخفاء الذات

رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة
1	.812**
2	.824**
3	.816**
4	.881**
5	.900**
6	.815**
7	.872**
8	.890**
9	.851**
10	.825**

*دالة إحصائية عند مستوى $0.05 \geq \alpha$ **دالة إحصائية عند مستوى $0.01 \geq \alpha$

يتضح من جدول (4) أن معاملات الارتباط المصحح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه بين (0.81) و(0.90)، وجميعها أعلى من قيمة (0.30)، حسب ما أشار إليه (Brown, 1983)، مما يشير إلى صدق بناء مقياس إخفاء الذات.

ثبات أداة إخفاء الذات:

للتحقق من ثبات مقياس إخفاء الذات، تم حساب معاملات كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي)، وثبات التجزئة النصفية عن طريق تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (30) لاجئة سورية في الأردن، من خارج عينة الدراسة ومن داخل المجتمع كما هو موضح بجدول (5).

جدول (5): مؤشرات ثبات مقياس إخفاء الذات وأبعادها

المقياس	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات التجزئة النصفية	عدد الفقرات
مقياس إخفاء الذات	0.956	0.968	10

يتضح من جدول (5) أن معامل ثبات الاتساق الداخلي لمقياس إخفاء الذات (0.97) للأداة ككل، كما بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية (0.96) للأداة ككل، وكانت المعاملات أعلى من (0.70) وهذا يؤشر إلى ثبات أداة إخفاء الذات (Cronbach, 1951).

تصحيح أداة إخفاء الذات:

لأجل احتساب الدرجة الكلية لأداة البحث الثانية، تم وضع خمسة بدائل بحيث يختار المستجيب أحد هذه البدائل التي تعبر عن رأيه، وهذه البدائل هي (تنطبق بدرجة عالية جدًا، تنطبق بدرجة عالية، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة منخفضة، تنطبق بدرجة منخفضة جدًا)، حيث تم إعطاء تنطبق بدرجة عالية جدًا (5)، تنطبق بدرجة عالية (4)، تنطبق بدرجة متوسطة (3)، تنطبق بدرجة منخفضة (2)، تنطبق بدرجة منخفضة جدًا (1)، وقد تم اعتماد المعيار الإحصائي التالي للحكم على مستوى إخفاء الذات:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{عدد المستويات المفترضة}} = \frac{1.5}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$$

المتوسط الحسابي	المستوى
من 1.00 إلى 2.33	منخفض
من 2.34 إلى 3.67	متوسط
من 3.68 إلى 5	مرتفع

ثالثًا: أداة العزلة الاجتماعية

لتحقيق أهداف البحث وبعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بأهداف الدراسة، تبنى الباحثان أداة العزلة الاجتماعية المطورة من قبل الزعي (2021)، وذلك لتوفير أداة للقياس تتسم بمستوى مقبول من الصدق والثبات، وبما يتناسب مع عينة البحث، وتكونت الأداة بصورته النهائية من (26) فقرة موزعة على خمسة أبعاد وهي: العلاقات الأسرية، الذاتي، العلاقات مع الأصدقاء، إقامة علاقات ذات مغزى، التفاعل مع الآخرين، وتم التحقق من دلالات الصدق والثبات للأداة.

دلالات الصدق والثبات لأداة العزلة الاجتماعية في البحث الحالي:

الصدق الظاهري:

للتحقق من صدق الظاهري لأداة العزلة الاجتماعية، تم التأكد من صدق المحتوى لأداة البحث، حيث تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص من ذوي الرتب الأكاديمية (أستاذ، أستاذ مشارك)، في مجالات (الإرشاد النفسي والتربوي والتربية الخاصة)، من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية (ملحق ب) بهدف إبداء آرائهم حول مدى ملاءمة الفقرات لعينة البحث الحالية، ومدى سلامة الصياغة اللغوية، ومدى انتماء الفقرات للأبعاد ولأداة ككل، وتم الأخذ بآراء المحكمين والبالغ عددهم (11) محكم وذلك بتعديل ما يرونه مناسباً، وأجرى الباحثان التعديلات المقترحة التي وافق عليها (80%) من المحكمين". وبالتالي بقي المقياس مكون من (26) فقرة.

جدول (6): تعديلات المحكمين على أداة العزلة الاجتماعية

رقم الفقرة	قبل التعديل	بعد التعديل
3	أفضل الجلوس مع احد أصدقائي عن الجلوس مع الأسرة.	أفضل الجلوس مع احد صديقاتي عن الجلوس مع الأسرة.
6	تنقصني القدرة على مواجهة المواقف العصيبة.	تنقصني القدرة على مواجهة المواقف المحرجة.
9	أنا كثير التشاؤم.	أنا كثيرة التشاؤم.
16	ليس لدي أي أصدقاء حقيقيين بمعنى الكلمة.	ليس لدي أي صديقات حقيقيات بمعنى الكلمة.
24	أجد صعوبة كبيرة في الاختلاط بالآخرين.	أجد صعوبة كبيرة في الاختلاط والتعامل مع الآخرين.

الصدق البنائي لأداة العزلة الاجتماعية:

للتحقق من صدق البناء لأداة الإدمان على مواقع العزلة الاجتماعية، تم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ر1)، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للأداة (ر2) كما هو مبين في جدول (7).

جدول (7): معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ر1)، ومعامل الارتباط المصحح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية

للأداة (ر2)، لاستبانة العزلة الاجتماعية

البعد	رقم الفقرة	ر1	ر2
العلاقات الأسرية	1	.911**	.845**
	2	.929**	.860**
	3	.948**	.855**
	4	.909**	.855**
	5	.910**	.798**
الذاتي	6	.920**	.871**
	7	.852**	.769**
	8	.943**	.912**
	9	.896**	.822**
	10	.917**	.897**
	11	.915**	.920**
العلاقات مع الأصدقاء	12	.900**	.903**
	13	.842**	.821**
	14	.882**	.864**
	15	.830**	.750**
	16	.850**	.800**
	17	.902**	.823**
إقامة علاقات ذات مغزى	18	.950**	.865**
	19	.909**	.841**
	20	.909**	.879**
	21	.842**	.740**
	22	.847**	.789**
التفاعل مع الآخرين	23	.885**	.844**
	24	.915**	.876**
	25	.858**	.747**
	26	.931**	.841**

*دالة إحصائية عند مستوى $0.05 \geq \alpha$ دالة إحصائية عند مستوى $0.01 \geq \alpha$

يتضح من جدول (7) أن معاملات الارتباط (بيرسون ر) بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه قد تراوحت بين (0.83) و(0.95)، كما تراوحت معاملات الارتباط المصحح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للأداة (ر2) بين (0.75) و(0.92)، وجميعها أعلى من قيمة (0.30)، حسب ما أشار إليه (Brown, 1983)، مما يشير إلى صدق بناء الأداة.

ثبات أداة العزلة الاجتماعية:

للتحقق من ثبات أداة العزلة الاجتماعية، تم حساب معاملات كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي)، وثبات التجزئة النصفية عن طريق تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (30) لاجئة سورية في الأردن، من خارج عينة الدراسة ومن داخل المجتمع كما هو موضح بجدول (8).

جدول (8): مؤشرات ثبات أداة العزلة الاجتماعية وأبعادها

المجال	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات التجزئة النصفية	عدد الفقرات
العلاقات الأسرية	0.955	0.934	5
الذاتي	0.945	0.931	5
العلاقات مع الأصدقاء	0.935	0.947	6
إقامة علاقات ذات مغزى	0.941	0.932	5
التفاعل مع الآخرين	0.931	0.873	5
أداة العزلة الاجتماعية	0.982	0.939	26

يتضح من جدول (8) أن معامل ثبات الاتساق الداخلي لأداة العزلة الاجتماعية قد تراوحت بين (0.93-0.96) للأبعاد الفرعية، و(0.98) للأداة ككل، كما تراوحت معاملات ثبات التجزئة النصفية بين (0.87) و(0.93) للأبعاد الفرعية، و(0.94) للأداة ككل، وجميعها أعلى من (0.70) وهذا يؤشر إلى ثبات أداة العزلة الاجتماعية (Cronbach, 1951).

تصحيح أداة البحث العزلة الاجتماعية:

لأجل احتساب الدرجة الكلية لأداة البحث الثالثة، تم وضع خمسة بدائل بحيث يختار المستجيب أحد هذه البدائل التي تعبر عن رأيه، وهذه البدائل هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، إطلاقاً)، حيث تم إعطاء الفقرات الموجبة دائماً (5)، غالباً (4)، أحياناً (3)، نادراً (2)، إطلاقاً (1)، في حين تم إعطاء الفقرات السالبة وهي الفقرات (11، 14، 15، 18، 19، 20، 25)، دائماً (1)، غالباً (2)، أحياناً (3)، نادراً (4)، إطلاقاً (5)، وقد تم اعتماد المعيار الإحصائي التالي للحكم على مستوى العزلة الاجتماعية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{عدد المستويات المفترضة}} = \frac{1.5 - 4}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$$

المتوسط الحسابي	المستوى
من 1.00 إلى 2.33	منخفض
من 2.34 إلى 3.67	متوسط
من 3.68 إلى 5	مرتفع

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات التالية:

أولاً: المتغيرات الرئيسية

- مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى اللاجئات السوريات في الأردن.
- مستوى إخفاء الذات لدى اللاجئات السوريات في الأردن.
- مستوى العزلة الاجتماعية لدى اللاجئات السوريات في الأردن.

ثانياً: المتغيرات الوسيطة

- الفئة العمرية، وله أربعة مستويات، هم: (أقل من 20، 21-31، 32-42، أكثر من 43).
- مستوى التعليم، وله ثلاثة مستويات، هم: (ثانوية فأقل، بكالوريوس، دراسات عليا).
- الحالة الاجتماعية، وله أربعة مستويات هم: (عزباء، متروجة، مطلقة، أرملة).
- العمل، وله مستويان، هما: تعمل، لا تعمل.
- عدد الأبناء، وله أربعة مستويات، هم: لا يوجد، 1-3، 4-7، 8 فأكثر.

الأساليب الإحصائية:

تتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام بعض الأساليب الإحصائية المناسبة متمثلة بما يلي:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لمعرفة مستوى كل من الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وإخفاء الذات والعزلة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في الأردن للإجابة عن السؤال الأول، وللإجابة عن سؤال البحث الثاني والثالث والرابع تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لمتغيرات البحث، وتحليل التباين الخماسي (Five Way ANOVA) لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة البحث على أداة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وإخفاء الذات والعزلة الاجتماعية ككل وفقاً لمتغيرات البحث، وتحليل التباين الخماسي المتعدد (Five Way ANOVA) لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة البحث على كل بُعد من أبعاد إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وأبعاد العزلة الاجتماعية، وفقاً لمتغيرات البحث، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية، وللإجابة عن سؤال البحث الخامس تم استخدام معامل ارتباط بيرسون؛ لمعرفة العلاقة بين مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى إخفاء الذات والعزلة الاجتماعية لدى عينة من اللاجئين السوريين في الأردن.

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج ومناقشة السؤال الأول: "ما مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وإخفاء الذات والعزلة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في الأردن؟"

للإجابة عن سؤال البحث الأول؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة البحث حول مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وإخفاء الذات والعزلة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في الأردن، مع مراعاة ترتيب الأبعاد تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، كما هو مبين في جداول (9)، (10)، (11).

جدول (9): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، والمستوى، لتقديرات عينة البحث حول مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي

لدى اللاجئين السوريين في الأردن

المقياس	الرتبة	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي	1	البروز	4.09	.88	مرتفع
	2	التحمل	3.98	.85	مرتفع
	3	تعديل المزاج	3.98	.91	مرتفع
	4	الانتكاس	3.92	.92	مرتفع
	5	الانسحاب	3.91	.93	مرتفع
	6	الصراع	3.79	.98	مرتفع
		الكل	3.94	.84	مرتفع

يظهر من جدول (9) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث حول مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى اللاجئين السوريين في الأردن تراوحت بين (3.79) و(4.09) وبدرجة مرتفعة، حيث جاءت تقديرات بُعد البروز في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.09) وبانحراف معياري (0.88) وبمستوى مرتفع، وجاءت تقديرات بُعد الصراع في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.79) وبانحراف معياري (0.98) وبمستوى مرتفع. وبلغ المتوسط الحسابي لأبعاد الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي مجتمعة (3.94) والانحراف المعياري (0.84) وبمستوى مرتفع.

ومن الممكن عزو هذه النتيجة إلى عدم قدرة اللاجئين السوريين على التعامل مع الضغوط النفسية التي نشأت بعد الأزمة السورية، حيث لم تقتصر معاناة السوريين على الضغوط الأمنية والاقتصادية، بل تجاوزت ذلك وظهرت العديد من الضغوط النفسية التي أثرت بشكل كبير على اللاجئين السوريين، فلا عجب أن الصدمة النفسية أثرت على اللاجئين السوريين مما جعلهم يهرين وينغمسن في متاهة العالم الافتراضي ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للانفصال والهروب من الواقع لإشباع احتياجات الفرد العاطفية والنفسية والاجتماعية. وأيضاً من الممكن عزو هذه النتيجة إلى رغبة اللاجئين السوريين في مجارة الزملاء والأصدقاء، والمنافسة بين الأصدقاء والحصول على الاستحسان والقبول من قبل الأصدقاء والأقران.

وأيضاً يمكن عزو هذه النتيجة حسب ما أشار إليه العدواني (2022) في الأدب النظري أن وسائل الإعلام تقوم بدور فعال وقوي جداً في انتشار وتشجيع الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام، حيث تقوم وسائل الإعلام بعرض المعلومات والأفلام وتعرض الصور مما يجذب اللاجئين السوريين إليها ويجعلهم متعلقين بشكل إيجابي بتلك الصور والأفلام والمواد الإعلامية، قد تصل بهم إلى إدمان وسائل التواصل الاجتماعي. وأيضاً ربما يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن الإنترنت وسيلة سهلة للغاية في الحصول على المعلومات نتيجة الثورة الكبيرة في مجال المعلومات وبالتالي قد يلعب دور في حدوث الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات وآخر الأخبار.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة أن أغلب اللاجئين السوريين في الأردن لديهم أقارب وأصدقاء خارج الأردن، ووسائل التواصل الاجتماعي أتاحت الفرصة لهم للتواصل بطرق سهلة وأسعار رمزية، وكثرة التواصل باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي قد يصل بهم الحال للإدمان وقضاء أوقات كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتختلف نتائج هذه البحث مع دراسة الغنية (2019)، التي بينت نتائجها وجود مستوى متوسط من الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (10): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، والمستوى، لتقديرات عينة البحث حول مستوى إخفاء الذات لدى اللاجئين السوريين في الأردن

المقياس	الرتبة	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
إخفاء الذات	-	-	3.70	.87	مرتفع

كما يظهر من جدول (10) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة البحث حول مستوى إخفاء الذات لدى اللاجئين السوريين في الأردن بلغ (3.70) والانحراف المعياري (0.87) وبمستوى مرتفع.

ومن الممكن عزو هذه النتيجة إلى أن اللاجئين السوريين يملن إلى عدم الإفصاح بالمعلومات للآخرين من أجل تجنب الإحراج أو التعرض لأحكامهم، وبالرغم من أن خبرات الطفولة الصادمة كالتعرض للإساءة والإهمال ارتبطت بإخفاء الذات، إلا أن العديد من الأعراض ترافق إخفاء الذات ومنها بناء الشخصية السلبية، والتوتر، والاكتئاب، القلق والوحدة (Akdogan & Cimsir, 2019).

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن اللاجئين السوريين مررن بتجارب حياة سيئة بعد الأزمة السورية، جعلتهن يملن لإخفاء ذاتهن خوفاً من المشكلات الاجتماعية والنفسية التي قد تواجهن، ومما يدعم هذا التفسير ما أشار إليه بلتان (Peltan, 2011) في الأدب النظري وجود ارتباط كبير بين أحداث الحياة الصادمة وإخفاء الذات، حيث يصبح الفرد سلبياً بسبب تجارب الحياة التي تدفعه لإخفاء معلومات شخصية أو محرجة عن الآخرين خوفاً من النتائج السلبية والمشكلات النفسية والاجتماعية التي قد يتعرض لها، وأيضاً هناك علاقة قوية بين أحداث الطفولة الصادمة وإخفاء الذات، وأن نوعين من التجارب المؤلمة يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بإخفاء الذات: الإساءة العاطفية والإهمال العاطفي وهناك جوانب ارتباط بين إخفاء الذات والتقييم الاجتماعي من حيث حدوث المقاومة الاجتماعية، وفقدان تعابير الوجه، والسعي وراء الكمال، وإخفاء المشاعر والعواطف، خوفاً من التقييم الاجتماعي السليبي.

وتتفق نتائج هذا البحث مع دراسة عبدالله وآخرون (Abdollahi et al., 2017)، التي بينت نتائجها وجود مستويات عالية من الإخفاء الذاتي لدى عينة البحث.

جدول (11): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، والمستوى، لتقديرات عينة البحث حول مستوى العزلة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في الأردن

المقياس	الرتبة	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
العزلة الاجتماعية	1	التفاعل مع الآخرين	3.89	.86	مرتفع
	2	إقامة علاقات ذات مغزى	3.86	.89	مرتفع
	3	العلاقات الأسرية	3.69	.98	مرتفع
	4	العلاقات مع الأصدقاء	3.67	.93	متوسط
	5	الذاتي	3.66	.98	متوسط
		الكل	3.75	.85	مرتفع

وبين جدول (11) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث حول العزلة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في الأردن تراوحت بين (3.66) و(3.89) وبمستوى مرتفع، حيث جاءت تقديرات بُعد التفاعل مع الآخرين في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.89) وبانحراف معياري (0.86) وبمستوى مرتفع، وجاءت تقديرات بعد الذاتي في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.66) وبانحراف معياري (0.98) وبمستوى متوسط. وبلغ المتوسط الحسابي لأبعاد العزلة الاجتماعية مجتمعة (3.75) والانحراف المعياري (0.85) وبمستوى مرتفع.

ومن الممكن عزو هذه النتيجة حسب ما أشار إليه بوازي (Poari, 2011) في الأدب النظري أن من أسباب العزلة الاجتماعية تغيير مكان العمل والبحث، وانتقال اللاجئين السوريين إلى الأردن عرضهن لحالة من ضعف في شبكة العلاقات الاجتماعية، مما جعلهن يعانين من العزلة الاجتماعية. كما يمكن تفسير هذه النتيجة حسب ما أشار إليه صالح (2012) في الأدب النظري أن، من دوافع العزلة الاجتماعية ضعف العلاقات الأسرية، أي عدم تفاعل الفرد مع أفراد أسرته واحتوائهم لهم واحتوائهم له في جميع المشاركات الاجتماعية التي يقوم بها الفرد سلباً أو إيجاباً، والأزمة السورية عملت على تشتت العائلات السورية فلا نجد عائلة كاملة في مكان واحد، مما أدى لضعف العلاقات الأسرية وعدم القدرة على التفاعل في المشاركات الاجتماعية وبالتالي زيادة مستوى العزلة الاجتماعية.

نتائج ومناقشة السؤال الثاني: "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي تُعزى إلى (الفئة العمرية، مستوى التعليم، الحالة الاجتماعية، العمل، عدد الأبناء)؟"

للإجابة عن سؤال البحث الثاني؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة البحث حول مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى اللاجئات السوريات في الأردن، وفقاً لمتغيرات البحث، وذلك كما هو مبين في جدول (12).

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة البحث حول مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى اللاجئات السوريات في الأردن، وفقاً لمتغيرات البحث (الفئة العمرية، مستوى التعليم، الحالة الاجتماعية، العمل، عدد الأبناء)

البغدد	المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
البروز	الفئة العمرية	أقل من 20	3.91	.99	مرتفع
		21-31	4.16	.85	مرتفع
		32-42	4.23	.77	مرتفع
	مستوى التعليم	أكثر من 42	3.97	.90	مرتفع
		ثانوية فأقل	4.07	.92	مرتفع
		بكالوريوس	4.10	.87	مرتفع
	الحالة الاجتماعية	دراسات عليا	4.12	.76	مرتفع
		عزباء	3.97	.90	مرتفع
		متزوجة	4.12	.88	مرتفع
	العمل	مطلقة	4.22	.71	مرتفع
		أرملة	4.05	1.02	مرتفع
		تعمل	4.04	.99	مرتفع
	عدد الأبناء	لا يوجد	4.11	.83	مرتفع
		3-1	4.02	.90	مرتفع
		4-7	4.06	.91	مرتفع
التحمل	الفئة العمرية	8 فأكثر	4.25	.78	مرتفع
		4-7	4.08	.89	مرتفع
		أقل من 20	3.84	.81	مرتفع
	مستوى التعليم	21-31	4.05	.85	مرتفع
		32-42	4.09	.79	مرتفع
		أكثر من 42	3.86	.92	مرتفع
	الحالة الاجتماعية	ثانوية فأقل	3.98	.85	مرتفع
		بكالوريوس	3.99	.84	مرتفع
		دراسات عليا	3.94	.89	مرتفع
	العمل	عزباء	3.80	.89	مرتفع
		متزوجة	4.01	.88	مرتفع
		مطلقة	4.14	.65	مرتفع
	عدد الأبناء	أرملة	4.05	.86	مرتفع
		تعمل	3.97	.89	مرتفع
تعديل المزاج	الفئة العمرية	لا يعمل	4.00	.83	مرتفع
		لا يوجد	3.86	.89	مرتفع
		3-1	4.02	.85	مرتفع
	مستوى التعليم	4-7	4.12	.72	مرتفع
		8 فأكثر	3.99	.89	مرتفع
		أقل من 20	3.85	.93	مرتفع
	الحالة الاجتماعية	21-31	4.04	.94	مرتفع
		32-42	4.12	.77	مرتفع
		أكثر من 42	3.81	.93	مرتفع
	العمل	ثانوية فأقل	4.00	.89	مرتفع
		بكالوريوس	3.96	.91	مرتفع
		دراسات عليا	4.01	.92	مرتفع
	عدد الأبناء	عزباء	3.88	.99	مرتفع
		متزوجة	4.03	.89	مرتفع
		مطلقة	4.07	.73	مرتفع
	تعديل المزاج	أرملة	3.85	1.00	مرتفع
		تعمل	4.00	.94	مرتفع

مرتفع	.89	3.97	لا تعمل		
مرتفع	.98	3.92	لا يوجد	عدد الأبناء	
مرتفع	.89	3.99	3-1		
مرتفع	.74	4.14	7-4		
مرتفع	.95	3.85	8 فأكثر		
مرتفع	.95	3.79	أقل من 20	الفئة العمرية	
مرتفع	.96	3.97	31-21		
مرتفع	.75	4.07	42-32		
مرتفع	.98	3.74	أكثر من 42		الانتكاس
مرتفع	.93	3.92	ثانوية فأقل	مستوى التعليم	
مرتفع	.92	3.92	بكالوريوس		
مرتفع	.91	3.88	دراسات عليا		
مرتفع	.98	3.82	عزباء	الحالة الاجتماعية	
مرتفع	.90	3.97	متزوجة		
مرتفع	.78	3.99	مطلقة		
مرتفع	1.09	3.81	أرملة		
مرتفع	.93	3.95	تعمل	العمل	
مرتفع	.91	3.91	لا تعمل		
مرتفع	.96	3.87	لا يوجد	عدد الأبناء	
مرتفع	.93	3.89	3-1		
مرتفع	.86	4.07	7-4		
مرتفع	.88	3.81	8 فأكثر		
مرتفع	.96	3.78	أقل من 20	الفئة العمرية	
مرتفع	.94	3.97	31-21		
مرتفع	.80	4.03	42-32		الانسحاب
مرتفع	.98	3.76	أكثر من 42		
مرتفع	.87	3.95	ثانوية فأقل	مستوى التعليم	
مرتفع	.97	3.88	بكالوريوس		
مرتفع	.87	3.92	دراسات عليا		
مرتفع	.99	3.76	عزباء	الحالة الاجتماعية	
مرتفع	.91	3.97	متزوجة		
مرتفع	.78	4.03	مطلقة		
مرتفع	1.01	3.78	أرملة		
مرتفع	.91	4.00	تعمل	العمل	
مرتفع	.92	3.87	لا تعمل		
مرتفع	.98	3.83	لا يوجد	عدد الأبناء	
مرتفع	.94	3.91	3-1		
مرتفع	.86	4.04	7-4		
مرتفع	.84	3.87	8 فأكثر		
مرتفع	1.03	3.62	أقل من 20	الفئة العمرية	
مرتفع	.98	3.86	31-21		
مرتفع	.88	3.89	42-32		
مرتفع	1.00	3.67	أكثر من 42		الصراع
مرتفع	.98	3.82	ثانوية فأقل	مستوى التعليم	
مرتفع	1.00	3.76	بكالوريوس		
مرتفع	.83	3.80	دراسات عليا		
متوسط	1.02	3.55	عزباء	الحالة الاجتماعية	
مرتفع	.97	3.86	متزوجة		
مرتفع	.86	3.94	مطلقة		
مرتفع	1.01	3.73	أرملة		
مرتفع	1.04	3.83	تعمل	العمل	
مرتفع	.95	3.77	لا تعمل		
مرتفع	1.02	3.67	لا يوجد	عدد الأبناء	
مرتفع	1.00	3.77	3-1		
مرتفع	.91	3.97	7-4		

	مرتفع	.90	3.79	8 فأكثر	
الفئة العمرية	مرتفع	.87	3.80	أقل من 20	
	مرتفع	.86	4.01	21-31	
	مرتفع	.71	4.07	32-42	
مستوى التعليم	مرتفع	.88	3.80	أكثر من 42	
	مرتفع	.84	3.96	ثانوية فأقل	
	مرتفع	.84	3.94	بكالوريوس	
الحالة الاجتماعية	مرتفع	.77	3.94	دراسات عليا	
	مرتفع	.88	3.80	عزباء	
	مرتفع	.83	3.99	متزوجة	
العمل	مرتفع	.68	4.07	مطلقة	
	مرتفع	.93	3.88	أرملة	
	مرتفع	.87	3.96	تعمل	
عدد الأبناء	مرتفع	.82	3.94	لا تعمل	
	مرتفع	.88	3.86	لا يوجد	
	مرتفع	.84	3.94	1-3	
	مرتفع	.74	4.10	4-7	
	مرتفع	.83	3.90	8 فأكثر	

يلاحظ من جدول (12) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث حول مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى اللاجئين السوريين في الأردن في الأبعاد الستة والكلية، وفقاً لمتغيرات البحث (الفئة العمرية، مستوى التعليم، الحالة الاجتماعية، العمل، عدد الأبناء).

ولتحديد الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث حول مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى اللاجئين السوريين في الأردن في المجالات الثلاثة (التركيبية الخطية)، وفقاً لمتغيرات البحث (الفئة العمرية، مستوى التعليم، الحالة الاجتماعية، العمل، عدد الأبناء)، استخدم تحليل التباين الخماسي متعدد المتغيرات (Five-way MANOVA)، وذلك باستخدام اختبار هوتلينج تريس (Hotelling's Trace) وجدول (13) يبين ذلك.

جدول (13): نتائج اختبار (Hotelling's Trace) لأثر (الفئة العمرية، مستوى التعليم، الحالة الاجتماعية، العمل، عدد الأبناء)، في تقديرات عينة البحث حول مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى اللاجئين السوريين في الأردن في المجالات الستة (التركيبية الخطية)

المتغير	القيمة	قيمة F	درجة الحرية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا
الفئة العمرية	.026	2.122 ^b	6.000	485.000	.049	.026
مستوى التعليم	.015	.604	12.000	968.000	.840	.007
الحالة الاجتماعية	.047	1.260	18.000	1451.000	.205	.015
العمل	.035	.942	18.000	1451.000	.526	.012
عدد الأبناء	.032	.861	18.000	1451.000	.628	.011

أظهرت نتائج اختبار (Hotelling's Trace)، وجود أثر دال إحصائياً لمتغير الفئة العمرية في تقديرات عينة البحث حول مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى اللاجئين السوريين في الأردن في الأبعاد الستة (التركيبية الخطية)، ويفسر 2.6% من التباين في التقديرات، وبينت النتائج عدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغير مستوى التعليم في تقديرات عينة البحث حول مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى اللاجئين السوريين في الأردن في الأبعاد الستة (التركيبية الخطية)، ويفسر 0.7% من التباين في التقديرات، كما بينت النتائج عدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغير الحالة الاجتماعية في تقديرات عينة البحث حول مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى اللاجئين السوريين في الأردن في الأبعاد الستة (التركيبية الخطية)، ويفسر 1.5% من التباين في التقديرات، وأظهرت النتائج عدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغير العمل في تقديرات عينة البحث حول مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى اللاجئين السوريين في الأردن في الأبعاد الستة (التركيبية الخطية)، ويفسر 1.2% من التباين في التقديرات، كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغير عدد الأبناء في تقديرات عينة البحث حول مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى اللاجئين السوريين في الأردن في الأبعاد الستة (التركيبية الخطية)، ويفسر 2.6% من التباين في التقديرات.

ولتحديد الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث حول مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى اللاجئين السوريين في الأردن في الأبعاد الستة، كل على حدة (منفردة)، وفقاً لمتغيرات البحث، استخدم تحليل التباين الخماسي (Univariate Analysis)، وجدول (14) يبين ذلك.

جدول (14): نتائج تحليل التباين الخماسي للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث حول مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى اللاجئين السوريين في الأردن للأبعاد الستة، كل على حدة (منفردة)، وفقاً لمتغيرات البحث

المصدر	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا
الفئة العمرية	البروز	8.434	3	2.811	3.693	.012	.022
	التحمل	5.980	3	1.993	2.799	.040	.017
	تعديل المزاج	8.093	3	2.698	3.327	.020	.020
	الانتكاس	9.216	3	3.072	3.654	.013	.022
	الانسحاب	7.331	3	2.444	2.888	.035	.017
	الصراع	7.747	3	2.582	2.759	.042	.017
مستوى التعليم	البروز	.399	2	.199	.262	.770	.001
	التحمل	.241	2	.120	.169	.844	.001
	تعديل المزاج	.206	2	.103	.127	.881	.001
	الانتكاس	.048	2	.024	.028	.972	.000
	الانسحاب	.273	2	.137	.162	.851	.001
	الصراع	.174	2	.087	.093	.911	.000
الحالة الاجتماعية	البروز	2.710	3	.903	1.187	.314	.007
	التحمل	2.983	3	.994	1.396	.243	.008
	تعديل المزاج	1.853	3	.618	.762	.516	.005
	الانتكاس	2.075	3	.692	.823	.482	.005
	الانسحاب	2.882	3	.961	1.135	.334	.007
	الصراع	6.589	3	2.196	2.347	.072	.014
العمل	البروز	.436	1	.436	.572	.450	.001
	التحمل	.017	1	.017	.024	.877	.000
	تعديل المزاج	.113	1	.113	.140	.709	.000
	الانتكاس	.180	1	.180	.214	.644	.000
	الانسحاب	1.901	1	1.901	2.247	.134	.005
	الصراع	.223	1	.223	.238	.626	.000
عدد الأبناء	البروز	2.815	3	.938	1.233	.297	.007
	التحمل	.924	3	.308	.433	.730	.003
	تعديل المزاج	3.440	3	1.147	1.414	.238	.009
	الانتكاس	3.413	3	1.138	1.353	.256	.008

الانسحاب	1.632	3	.544	.643	.588	.004
الصراع	3.237	3	1.079	1.153	.327	.007
البروز	372.974	490	.761			
التحمل	348.959	490	.712			
تعديل المزاج	397.339	490	.811			
الانتكاس	411.909	490	.841			
الانسحاب	414.602	490	.846			
الصراع	458.614	490	.936			

يتبين من جدول (14) وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث حول مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى اللاجئين السوريين في الأردن في الأبعاد الستة، كل على حدة (منفردة)، وفقاً لمتغير الفئة العمرية، كما يتبين من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث حول مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى اللاجئين السوريين في الأردن في الأبعاد الستة، كل على حدة (منفردة)، وفقاً للمتغيرات (مستوى التعليم، الحالة الاجتماعية، العمل، عدد الأبناء). ولتحديد الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث حول مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى اللاجئين السوريين في الأردن في الأبعاد الستة (الكلية)، وفقاً لمتغيرات البحث، استخدم تحليل التباين الخماسي (Five-way ANOVA)، وجدول (15) يبين ذلك.

جدول (15): نتائج تحليل التباين الخماسي للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث حول مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى اللاجئين السوريين في الأردن في الأبعاد الستة (الكلية)، وفقاً لمتغيرات البحث

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا
الفئة العمرية	7.632	3	2.544	3.705	.012	.022
مستوى التعليم	.036	2	.018	.026	.974	.000
الحالة الاجتماعية	2.645	3	.882	1.284	.279	.008
العمل	.092	1	.092	.134	.714	.000
عدد الأبناء	2.294	3	.765	1.114	.343	.007
الخطأ	336.451	490	.687			
الكلية	351.398	502				

يتبين من جدول (15) وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث حول مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى اللاجئين السوريين في الأردن في الأبعاد الستة (الكلية)، وفقاً لمتغير الفئة العمرية، كما يتبين من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث حول مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى اللاجئين السوريين في الأردن في الأبعاد الستة (الكلية)، وفقاً للمتغيرات (مستوى التعليم، الحالة الاجتماعية، العمل، عدد الأبناء). ولبيان مواقع الفروق بين الأوساط الحسابية لمتغير الفئة العمرية، تم حساب اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، كما في جدول (16).

جدول (16): نتائج تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية

العمر	أقل من 20	31-21	42-32	أكثر من 42
أقل من 20	-	0.21	0.2734*	0.0007
31-21	-	-	.0634	0.2093
42-32	-	-	-	0.2727*
أكثر من 42	-	-	-	-

* دالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$

يتضح من جدول (16) وجود فرق في الأبعاد الستة (الكلي) بين "أقل من 20 سنة" و "42-32" لصالح الأخيرة، ووجود فرق في الأبعاد الستة (الكلي) بين "42-32" و "أكثر من 42" لصالح الأولى.

ومن الممكن تفسير هذه النتيجة إلى أن اللاجئين السوريين في الفئة العمرية "أقل من 20 سنة" في مرحلة الدراسة والتعليم، مما يجعل مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى الفئة العمرية "أقل من 20 سنة" أقل من الفئة العمرية "42-32"، كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الفئة العمرية "أقل من 20 سنة" قد لا تتواجد لديهم أجهزة إلكترونية شخصية نظراً لصغر سنهم مما يقلل مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي. ومن الممكن عزو هذه النتيجة إلى أن اللاجئين السوريين في الفئة العمرية "أكثر من 42" أكثر وعياً وإدراكاً لمسؤوليات وواجبات الحياة من الفئة "42-32".

ومن الممكن عزو هذه النتيجة إلى أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي أصبح يشغل الجميع على اختلاف مستواهم التعليمي والحالة الاجتماعية والعمل وعدد الأبناء حيث اعتاد الجميع على استغراق وقت طويل في تصفح شبكة المعلومات، وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي من أولى الأولويات. كما يمكن تفسير هذه النتيجة حسب ما أشار إليه أوليفيرا (Oliveira et al, 2023)، أن الهروب من الواقع الحالي الذي تمر به اللجنة السورية وما يحيط بها من أعراف وتقاليده وقوانين منظمة تفرض ضرورياً من القيود على الأفعال والكلام مما يدفعها إلى الانفصال عن نفسها والدخول في شخصية أخرى من ضرب خيالية (تناقض وجداني) عالم افتراضي تبنيها لنفسها لتكون ملاذ آمن لها.

نتائج ومناقشة السؤال الثالث: "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إخفاء الذات تُعزى إلى (الفئة العمرية، مستوى التعليم، الحالة الاجتماعية، العمل، عدد الأبناء)؟"

للإجابة عن سؤال البحث الثالث؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة البحث حول مستوى إخفاء الذات لدى اللاجئين السوريين في الأردن، وفقاً لمتغيرات البحث، وذلك كما هو مبين في جدول (17).

جدول (17): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة البحث حول مستوى إخفاء الذات لدى اللاجئين السوريين في الأردن، وفقاً لمتغيرات

البحث				
المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الفئة العمرية	أقل من 20	3.5600	.87050	متوسط
	31-21	3.7407	.90313	مرتفع
	42-32	3.8276	.80388	مرتفع
	أكثر من 42	3.5794	.87785	متوسط
مستوى التعليم	ثانوية فأقل	3.7544	.87805	مرتفع
	بكالوريوس	3.6636	.87825	متوسط
	دراسات عليا	3.6833	.81598	مرتفع
الحالة الاجتماعية	عزباء	3.5173	.89159	متوسط
	متزوجة	3.7505	.88506	مرتفع
	مطلقة	3.8778	.71522	مرتفع
	أرملة	3.5755	.94858	متوسط
العمل	تعمل	3.7435	.94768	مرتفع
	لا تعمل	3.6792	.83994	مرتفع
عدد الأبناء	لا يوجد	3.5917	.90479	متوسط
	3-1	3.7376	.86571	مرتفع
	7-4	3.8355	.79778	مرتفع
	8 فأكثر	3.6514	.88955	متوسط

يلاحظ من جدول (17) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث حول مستوى إخفاء الذات لدى اللاجئين السوريين في الأردن، وفقاً لمتغيرات البحث (الفئة العمرية، مستوى التعليم، الحالة الاجتماعية، العمل، عدد الأبناء).

ولتحديد الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث حول مستوى إخفاء الذات لدى اللاجئين السوريين في الأردن وفقاً لمتغيرات البحث، استخدم تحليل التباين الخماسي (Five-way ANOVA)، وجدول (18) يبين ذلك.

جدول (18): نتائج تحليل التباين الخماسي للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث حول مستوى إخفاء الذات لدى اللاجئات السوريات في الأردن وفقاً لمتغيرات البحث

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا
الفئة العمرية	5.970	3	1.990	2.685	.046	.016
مستوى التعليم	.497	2	.249	.336	.715	.001
الحالة الاجتماعية	4.652	3	1.551	2.093	.100	.013
العمل	.347	1	.347	.468	.494	.001
عدد الأبناء	1.214	3	.405	.546	.651	.003
الخطأ	363.117	490	.741			
الكلية	380.255	502				

يتبين من جدول (18) وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث حول مستوى إخفاء الذات لدى اللاجئات السوريات في الأردن، وفقاً لمتغير الفئة العمرية، كما يتبين من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث حول مستوى إخفاء الذات لدى اللاجئات السوريات في الأردن، وفقاً للمتغيرات (مستوى التعليم، الحالة الاجتماعية، العمل، عدد الأبناء مستوى التعليم، الحالة الاجتماعية، العمل، عدد الأبناء).

ولبيان مواقع الفروق بين الأوساط الحسابية لمتغير الفئة العمرية، تم حساب اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، كما في جدول (19)

جدول (19): نتائج تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية في إخفاء الذات

العمر	أقل من 20	31-21	42-32	أكثر من 42
أقل من 20	-	0.1807	0.2676*	0.0194
31-21	-	-	0.0869	0.1613
42-32	-	-	-	0.2482
أكثر من 42	-	-	-	-

* دالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$

يتضح من جدول (19) وجود فرق في إخفاء الذات بين "أقل من 20 سنة" و "42-32" لصالح الأخيرة، ومن الممكن عزو هذه النتيجة إلى أن اللاجئات السوريات في الفئة العمرية "أقل من 20 سنة" لم يعايشن الأزمة السورية والأحداث المؤلمة كالفئة العمرية "42-32" التي عايشت الأزمة السورية بأكمل وعيها مما أدى لزيادة مستوى إخفاء الذات لديها، كما يمكن عزو هذه النتيجة أن اللاجئات السوريات في الفئة العمرية "42-32" تميل دائماً لإخفاء أفكارها وعواطفها وسلوكياتها عن الأفراد الآخرين، وفي أغلب الأحيان تكون اللاجئة السورية في هذه الفئة العمرية أمّاً ومسؤولة عن بيتها وعائلتها، والمرأة السورية شأنها شأن المرأة العربية بشكل عام تميل لإخفاء ذاتها وكبت مشاعرها وتحمل فوق طاقتها النفسية حتى لا تقلق أحد أفراد الأسرة بذاتها.

ومن الممكن عزو هذه النتيجة إلى الأحداث المؤلمة التي مرت بها اللاجئة السورية، والخوف من الحكم الاجتماعي، حيث يُنظر إلى التعلق غير الآمن على أنه أساس لإخفاء الذات، ومما يدعم هذا التفسير في الأدب النظري ما أشار إليه المجالي وأبو سمهانة (2017) أن حالة اللجوء تسببت لللاجئات معاناة نفسية كبيرة، وتعرضهن لضغوط وتأثيرات مختلفة خارجة عن إرادتهن، ومدى اختيارهن، وقرارهن، والتي غالباً ما تثقل كاهل كتفهن، وبالتالي يترك أثراً نفسية غير متوقعة على ظروفهن النفسية والعقلية والسلوكية والصحية والجسدية وحتى الوظيفية المتعلقة بأدائهن الفردي داخل الأسرة، ومستوى تحصيلهن التعليمي، وأداء حياتهن، وهذه المعاناة تجعلهن يملن لعدم الإفصاح بالمعلومات للآخرين من أجل تجنب الإحراج أو التعرض لأحكامهم.

نتائج ومناقشة السؤال الرابع: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العزلة الاجتماعية تُعزى إلى (الفئة العمرية، مستوى التعليم، الحالة الاجتماعية، العمل، عدد الأبناء)؟

للإجابة عن سؤال البحث الرابع: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة البحث حول مستوى العزلة الاجتماعية لدى اللاجئات السوريات في الأردن، وفقاً لمتغيرات البحث، وذلك كما هو مبين في جدول (20).

جدول (20): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة البحث حول مستوى العزلة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في الأردن، وفقاً لمتغيرات البحث (الفئة العمرية، مستوى التعليم، الحالة الاجتماعية، العمل، عدد الأبناء)

البُعد	المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
العلاقات الأسرية	الفئة العمرية	أقل من 20	3.5200	.94580	متوسط
		31-21	3.6895	1.02330	مرتفع
		42-32	3.8134	.92816	متوسط
	مستوى التعليم	أكثر من 42	3.6948	.99125	مرتفع
		ثانوية فأقل	3.7018	.95162	مرتفع
		بكالوريوس	3.6713	1.01476	متوسط
	الحالة الاجتماعية	دراسات عليا	3.7400	.90370	مرتفع
		عزباء	3.5714	.99366	متوسط
		متزوجة	3.7288	.99163	مرتفع
	العمل	مطلقة	3.8242	.83655	مرتفع
		أرملة	3.5633	1.12225	متوسط
		تعمل	3.7290	1.00881	مرتفع
الذاتي	الفئة العمرية	أقل من 20	3.6180	1.00989	متوسط
		31-21	3.6395	.97995	متوسط
		42-32	3.7358	.95543	مرتفع
	مستوى التعليم	أكثر من 42	3.6351	.97040	متوسط
		ثانوية فأقل	3.6795	.93569	متوسط
		بكالوريوس	3.6346	1.02693	متوسط
	الحالة الاجتماعية	دراسات عليا	3.7200	.85347	مرتفع
		عزباء	3.5218	1.02922	متوسط
		متزوجة	3.7054	.93357	مرتفع
	العمل	مطلقة	3.8343	.87879	مرتفع
		أرملة	3.4776	1.13931	متوسط
		تعمل	3.6855	1.03342	مرتفع
العلاقات مع الأصدقاء	الفئة العمرية	أقل من 20	3.5500	.89878	متوسط
		31-21	3.6667	.97216	متوسط
		42-32	3.8532	.85009	مرتفع
	مستوى التعليم	أكثر من 42	3.5670	.97499	متوسط
		ثانوية فأقل	3.7125	.91377	مرتفع
		بكالوريوس	3.6477	.95305	متوسط
	الحالة الاجتماعية	دراسات عليا	3.6833	.89606	مرتفع
		عزباء	3.5338	.96874	متوسط
		متزوجة	3.7192	.92150	مرتفع
	العمل	مطلقة	3.8535	.81102	مرتفع
		أرملة	3.4864	1.04019	متوسط
		تعمل	3.7343	.97591	مرتفع
	عدد الأبناء	لا يوجد	3.5722	.98359	متوسط
		3-1	3.7800	.90067	مرتفع
		7-4	3.7513	.88281	مرتفع
	الفئة العمرية	أقل من 20	3.6126	.92163	متوسط
		31-21	3.6667	.97216	متوسط
		42-32	3.8532	.85009	مرتفع
	مستوى التعليم	أكثر من 42	3.5670	.97499	متوسط
		ثانوية فأقل	3.7125	.91377	مرتفع
		بكالوريوس	3.6477	.95305	متوسط
	الحالة الاجتماعية	دراسات عليا	3.6833	.89606	مرتفع
		عزباء	3.5338	.96874	متوسط
		متزوجة	3.7192	.92150	مرتفع
	العمل	مطلقة	3.8535	.81102	مرتفع

مرتفع	.90968	3.7340	أقل من 20	الفئة العمرية	إقامة علاقات ذات مغزى	مستوى التعليم
مرتفع	.89732	3.8453	31-21			
مرتفع	.82975	4.0642	42-32			
مرتفع	.90828	3.7423	أكثر من 42			
مرتفع	.88522	3.8678	ثانوية فأقل			
مرتفع	.91082	3.8493	بكالوريوس			
مرتفع	.83117	3.9000	دراسات عليا			
مرتفع	.93378	3.7233	عزباء	الحالة الاجتماعية		
مرتفع	.89133	3.8730	متزوجة			
مرتفع	.73956	4.0828	مطلقة			
مرتفع	.98421	3.7388	أرملة			
مرتفع	.93779	3.9101	تعمل	العمل		
مرتفع	.87391	3.8433	لا تعمل			
مرتفع	.94694	3.7522	لا يوجد	عدد الأبناء		
مرتفع	.84334	3.9680	3-1			
مرتفع	.84371	3.9258	7-4			
مرتفع	.89564	3.8405	8 فأكثر			
مرتفع	.89150	3.7280	أقل من 20	الفئة العمرية	التفاعل مع الآخرين	مستوى التعليم
مرتفع	.92953	3.8174	31-21			
مرتفع	.71589	4.1209	42-32			
مرتفع	.85454	3.8515	أكثر من 42			
مرتفع	.86265	3.9018	ثانوية فأقل			
مرتفع	.87270	3.8949	بكالوريوس			
مرتفع	.84567	3.8100	دراسات عليا			
مرتفع	.92298	3.7850	عزباء	الحالة الاجتماعية		
مرتفع	.85293	3.8946	متزوجة			
مرتفع	.72383	4.0788	مطلقة			
مرتفع	.96695	3.7429	أرملة			
مرتفع	.81697	3.9362	تعمل	العمل		
مرتفع	.88269	3.8685	لا تعمل			
مرتفع	.90261	3.8067	لا يوجد	عدد الأبناء		
مرتفع	.83051	3.9312	3-1			
مرتفع	.79060	3.9823	7-4			
مرتفع	.94089	3.8486	8 فأكثر			
متوسط	.86274	3.6269	أقل من 20	الفئة العمرية	الكلي	مستوى التعليم
مرتفع	.87462	3.7292	31-21			
مرتفع	.76525	3.9150	42-32			
مرتفع	.85741	3.6931	أكثر من 42			
مرتفع	.83778	3.7704	ثانوية فأقل			
مرتفع	.86760	3.7360	بكالوريوس			
مرتفع	.77084	3.7673	دراسات عليا			
متوسط	.87798	3.6235	عزباء	الحالة الاجتماعية		
مرتفع	.83038	3.7817	متزوجة			
مرتفع	.72736	3.9316	مطلقة			
متوسط	.97643	3.5973	أرملة			
مرتفع	.88126	3.7965	تعمل	العمل		
مرتفع	.83159	3.7344	لا تعمل			
متوسط	.88494	3.6528	لا يوجد	عدد الأبناء		
مرتفع	.80278	3.8258	3-1			
مرتفع	.81155	3.8427	7-4			
مرتفع	.85862	3.7126	8 فأكثر			

يلاحظ من جدول (20) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث حول مستوى العزلة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في الأردن في الأبعاد الخمسة والكلي، وفقاً لمتغيرات البحث (الفئة العمرية، مستوى التعليم، الحالة الاجتماعية، العمل، عدد الأبناء).

ولتحديد الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث حول مستوى العزلة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في الأردن في المجالات الثلاثة (التركيبة الخطية)، وفقاً لمتغيرات البحث (الفئة العمرية، مستوى التعليم، الحالة الاجتماعية، العمل، عدد الأبناء)، استخدم تحليل التباين الخماسي متعدد المتغيرات (Five-way MANOVA)، وذلك باستخدام اختبار هوتلينغ تريس (Hotelling's Trace) وجدول (21) يبين ذلك.

جدول (21): نتائج اختبار (Hotelling's Trace) لأثر (الفئة العمرية، مستوى التعليم، الحالة الاجتماعية، العمل، عدد الأبناء)، في تقديرات عينة البحث حول مستوى العزلة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في الأردن في المجالات الخمسة (التركيبة الخطية)

المتغير	القيمة	قيمة F	درجة الحرية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا
الفئة العمرية	.063	2.020	15.000	1454.000	.011	.020
مستوى التعليم	.014	.672	10.000	970.000	.751	.007
الحالة الاجتماعية	.019	.606	15.000	1454.000	.872	.006
العمل	.003	.294 ^b	5.000	486.000	.916	.003
عدد الأبناء	.014	.460	15.000	1454.000	.960	.005

أظهرت نتائج اختبار (Hotelling's Trace)، وجود أثر دال إحصائياً لمتغير الفئة العمرية في تقديرات عينة البحث حول مستوى العزلة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في الأردن في الأبعاد الخمسة (التركيبة الخطية)، ويفسر 2% من التباين في التقديرات، كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغير مستوى التعليم في تقديرات عينة البحث حول مستوى العزلة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في الأردن في الأبعاد الخمسة (التركيبة الخطية)، ويفسر 0.7% من التباين في التقديرات، وبينت النتائج عدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغير الحالة الاجتماعية في تقديرات عينة البحث حول مستوى العزلة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في الأردن في الأبعاد الخمسة (التركيبة الخطية)، ويفسر 0.6% من التباين في التقديرات، كما بينت النتائج عدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغير العمل في تقديرات عينة البحث حول مستوى العزلة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في الأردن في الأبعاد الخمسة (التركيبة الخطية)، ويفسر 0.3% من التباين في التقديرات، وبينت النتائج عدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغير عدد الأبناء في تقديرات عينة البحث حول مستوى العزلة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في الأردن في الأبعاد الخمسة (التركيبة الخطية)، ويفسر 0.5% من التباين في التقديرات.

ولتحديد الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث حول مستوى العزلة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في الأردن في الأبعاد الخمسة، كل على حدة (منفردة)، وفقاً لمتغيرات البحث، استخدم تحليل التباين الخماسي (Univariate Analysis)، وجدول (22) يبين ذلك.

جدول (22): نتائج تحليل التباين الخماسي للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث حول مستوى العزلة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين

في الأردن للأبعاد الخمسة، كل على حدة (منفردة)، وفقاً لمتغيرات البحث

المصدر	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا
الفئة العمرية	العلاقات الأسرية الذاتية	4.934	3	1.645	1.714	.163	.010
	العلاقات مع الأصدقاء	.923	3	.308	.323	.809	.002
	إقامة علاقات ذات مغزى	6.643	3	2.214	2.591	.052	.016
	التفاعل مع الآخرين	7.973	3	2.658	3.419	.017	.021
	العلاقات الأسرية الذاتية	9.922	3	3.307	4.529	.004	.027
	العلاقات مع الأصدقاء	.393	2	.197	.205	.815	.001
مستوى التعليم	إقامة علاقات ذات مغزى	.652	2	.326	.342	.711	.001
	العلاقات مع الأصدقاء	.374	2	.187	.219	.804	.001
	إقامة علاقات ذات مغزى	.267	2	.134	.172	.842	.001

الحالة الاجتماعية	التفاعل مع الآخرين	187.	2	093.	128.	880.	001.
	العلاقات الأسرية	1954.	3	651.	679.	565.	004.
	الذاتي	3516.	3	1172.	1229.	299.	007.
	العلاقات مع الأصدقاء	4011.	3	1337.	1564.	197.	009.
	إقامة علاقات ذات مغزى	3702.	3	1234.	1587.	192.	010.
	التفاعل مع الآخرين	3036.	3	1012.	1386.	246.	008.
	العلاقات الأسرية	421.	1	421.	439.	508.	001.
	الذاتي	568.	1	568.	596.	441.	001.
	العلاقات مع الأصدقاء	999.	1	999.	1169.	280.	002.
	إقامة علاقات ذات مغزى	990.	1	990.	1273.	260.	003.
العمل	التفاعل مع الآخرين	827.	1	827.	1132.	288.	002.
	العلاقات الأسرية	1051.	3	350.	365.	778.	002.
	الذاتي	1511.	3	504.	528.	663.	003.
	العلاقات مع الأصدقاء	1042.	3	347.	406.	748.	002.
	إقامة علاقات ذات مغزى	1014.	3	338.	435.	728.	003.
	التفاعل مع الآخرين	693.	3	231.	316.	814.	002.
	العلاقات الأسرية	470.051	490	959.			
	الذاتي	467.285	490	954.			
	العلاقات مع الأصدقاء	418.832	490	855.			
	إقامة علاقات ذات مغزى	380.890	490	777.			
عدد الأبناء	التفاعل مع الآخرين	357.814	490	730.			
	الخطأ						

يتبين من جدول (22) وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث حول مستوى العزلة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في الأردن في بعدي إقامة علاقات ذات مغزى والتفاعل مع الآخرين، وفقاً لمتغير الفئة العمرية، كما يبين الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث حول مستوى العزلة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في الأردن في أبعاد العلاقات الأسرية والذاتي والعلاقات مع الأصدقاء، وفقاً لمتغير الفئة العمرية، ويبين الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث حول مستوى العزلة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في الأردن في الأبعاد الخمسة، كل على حدة (منفردة)، وفقاً للمتغيرات (مستوى التعليم، الحالة الاجتماعية، العمل، عدد الأبناء).

ولبيان مواقع الفروق بين الأوساط الحسابية لمتغير الفئة العمرية، تم حساب اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، كما في جدولين (23، 24).

جدول (23): نتائج تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية في إقامة علاقات ذات مغزى

العمر	أقل من 20	31-21	42-32	أكثر من 42
أقل من 20	-	.1113	.3302*	.0083
31-21	-	-	.2188	.1031
42-32	-	-	-	.3219
أكثر من 42	-	-	-	-

*دالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$

يتضح من جدول (23) وجود فرق في إقامة علاقات ذات مغزى بين "أقل من 20 سنة" و "42-32" لصالح الأخيرة.

جدول (24): نتائج تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية في التفاعل مع الآخرين

العمر	أقل من 20	31-21	42-32	أكثر من 42
أقل من 20	-	.0894	.3929*	.1235
31-21	-	-	.3035*	.0341
42-32	-	-	-	.2693
أكثر من 42	-	-	-	-

*دالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$

يتضح من جدول (24) وجود فرق في التفاعل مع الآخرين بين "أقل من 20 سنة" و "42-32" لصالح الأخيرة، ووجود فرق في التفاعل مع الآخرين بين "31-21" و "42-32" لصالح الأخيرة.

ولتحديد الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث حول مستوى العزلة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في الأردن في الأبعاد الخمسة (الكلية)، وفقاً لمتغيرات البحث، استخدم تحليل التباين الخماسي (Five-way ANOVA)، و جدول (25) يبين ذلك.

جدول (25): نتائج تحليل التباين الخماسي للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث حول مستوى العزلة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في الأردن في الأبعاد الخمسة (الكلية)، وفقاً لمتغيرات البحث

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا
الفئة العمرية	5.217	3	1.739	2.470	.061	.015
مستوى التعليم	.165	2	.083	.117	.889	.000
الحالة الاجتماعية	3.111	3	1.037	1.473	.221	.009
العمل	.751	1	.751	1.066	.302	.002
عدد الأبناء	.859	3	.286	.407	.748	.002
الخطأ	344.978	490	.704			
الكلية	358.507	502				

يتبين من جدول (25) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث حول مستوى العزلة الاجتماعية لدى اللاجئين السوريين في الأردن في الأبعاد الخمسة (الكلية)، وفقاً لمتغيرات (الفئة العمرية، مستوى التعليم، الحالة الاجتماعية، العمل، عدد الأبناء). ومن الممكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الفئة "42-32" في مرحلة أكثر وعياً في العلاقات من من الفئة "أقل من 20 سنة"، حيث تعرف اللاجئة السورية في الفئة "42-32" أن دائرة معارفها وصديقاتها محدودة للغاية، وعادة لا تلجأ للآخرين لطلب مساعدتهم في حل مشاكلها، ولا تؤمن في الصداقات الكثيرة بل تشكل في علاقات بعض الصديقات لها.

ويمكن عزو هذه النتيجة أن الفئة العمرية "42-32" أكبر وأكثر تجربة من "31-21"، ونتيجة التجارب التي قد تكون قاسية تجعلها أكثر صعوبة في الاختلاط والتعامل مع الآخرين، وتشعر بالسعادة في بعدها عن الناس وتعمل بالمثل القائل "البُعد عن الناس غنيمه".

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن اللاجئة السورية مهما كان مستواها التعليمي وحالتها الاجتماعية وعملها وعدد أبنائها واجهن العديد من الصعوبات المتشابهة، حيث سببت الأزمة السورية وابتعاد أفراد الأسرة عن بعضها البعض الكثير من المشاكل الاجتماعية، حيث أصبح ارتباط العائلات السورية ببعضها البعض ضعيف، نظراً لوجود العائلة الواحدة في أكثر من دولة، كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن أغلب السوريين انقطعت علاقاتهن بصديقاتهن منذ وقت طويل، ويجدن صعوبة في إيجاد صديقات جديدة.

نتائج ومناقشة السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى إخفاء الذات والعزلة الاجتماعية لدى عينة من اللاجئين السوريين في الأردن؟

للإجابة عن سؤال البحث الخامس؛ تم استخراج معاملات ارتباط بيرسون (Correlation coefficient) بين مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى إخفاء الذات والعزلة الاجتماعية لدى عينة من اللاجئين السوريين في الأردن، وذلك كما هو مبين في جدول (26).

جدول (26): معاملات ارتباط بيرسون بين مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى إخفاء الذات والعزلة الاجتماعية لدى عينة من اللاجئين السوريين في الأردن

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي	مستوى إخفاء الذات	العزلة الاجتماعية
-	.890**	.837**
-	-	.873**
-	-	-

*دالة إحصائية على مستوى (0.05) **دالة إحصائية على مستوى (0.01)

يلاحظ من الجدول وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين المتغيرات الثلاثة، حيث يوجد علاقة إيجابية دالة إحصائية بين مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وكل من مستوى إخفاء الذات والعزلة الاجتماعية، ويوجد علاقة إيجابية دالة إحصائية بين مستوى إخفاء الذات والعزلة الاجتماعية.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط نوع من أنواع الإدمان على الإنترنت ويكون استخدامه قهرياً وينتج عنه أضرار كبيرة في أداء الأفراد في مجالات الحياة وخاصة للأشخاص الذين حصلت معهم مشاكل متعددة مثل اللجوء، ويمكن أن تسمح لهم هذه المشاكل أن يشاركوا مشاعرهم وأفكارهم علنياً دون ذكر أسمائهم الحقيقية للهروب من التصادم مع المجتمع ويختاروا الطريق الأسلم ليتحدثوا عما لا يستطيعون قوله في عالم الواقع، فباعتقادهم أن ذلك يجنبهم الانتقادات والضغطات التي يمكن أن يفرضها عليهم المجتمع، إن الأفراد الذين يعانون من مشاعر الدونية المتزايدة لديهم نزعة أعلى نحو إخفاء الذات، ما يؤدي بدوره إلى زيادة الشعور بالوحدة وغياب السعادة، وبعض الأشخاص يخشون التعرض للابتزاز فيلجأ إلى إخفاء الذات، وبعد فترة من الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يشعر الأفراد بالوحدة والانعزال عن المجتمع.

وأيضاً يمكن عزو هذه النتيجة أن اللاجئين السوريين تعرضن للكثير من الضغوطات النفسية مع افتقاد مصادر الدعم الاجتماعي نتيجة الحرب في البلد الأصلي الذي أدى بهن إلى خسارة أو بُعد الأهل والأشخاص المقربين لهن وتعرضهن إلى تجارب صعبة أثناء الفرار واللجوء، الأمر الذي يجعلهن يمتصن وقتاً أطول على مواقع التواصل الاجتماعي كبديل عن التواصل الفعلي، وصولاً إلى فقدان الثقة بالآخرين وإخفاء الذات ومعاناتهن من العزلة الاجتماعية والاضطرابات والمشكلات النفسية.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة دينغ وآخرون (Ding et al., 2016)، التي أظهرت نتائجها وجود علاقة موجبة بين إخفاء الذات والعزلة الاجتماعية وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة باشه وآخرون (2021)، حيث بينت نتائجها وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية.

وتتفق هذه النتيجة بشكل جزئي مع دراسة الغنية (2019)، التي أظهرت نتائجها وجود علاقة موجبة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والحرمان العاطفي لدى عينة البحث.

كما وتتفق هذه النتيجة بشكل جزئي مع ريو وبارك (Ryu & Park, 2018)، التي أظهرت نتائجها وجود علاقة موجبة بين الضغط النفسي والعزلة الاجتماعية لدى عينة البحث.

وأيضاً تتفق هذه النتيجة بشكل جزئي مع ريو وبارك (Ryu & Park, 2018)، التي أظهرت نتائجها وجود علاقة موجبة بين اضطراب ما بعد الصدمة والعزلة الاجتماعية.

التوصيات:

وبناءً على النتائج التي خلص إليها البحث فإننا نوصي بما يلي:

- أشارت النتائج إلى أن مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي كان مرتفعاً لدى عينة من اللاجئين السوريين في الأردن، وعليه يوصي الباحثان بإقامة ندوات وحملات توعية توضح مخاطر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الاجتماعية والنفسية والجسدية لتقليل مستواه وتخفيف أضراره.
- أشارت النتائج إلى أن مستوى إخفاء الذات كان مرتفعاً لدى عينة من اللاجئين السوريين في الأردن، وعليه يوصي الباحثان بإقامة ندوات وحملات توعية توضح مخاطر إخفاء الذات لتقليل مستواه.
- أشارت إلى أن مستوى العزلة الاجتماعية كان مرتفعاً لدى عينة من اللاجئين السوريين في الأردن، وعليه يوصي الباحثان بإقامة ندوات وحملات توعية توضح مخاطر العزلة الاجتماعية لتقليل مستواها.

- إجراء دراسات نفسية للتعرف على الأسباب والدوافع التي تؤدي إلى زيادة مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وإخفاء الذات والعزلة الاجتماعية لتجنبها.
- تقديم الإرشاد النفسي لللاجئين السوريين للمجتمع المحلي لتقليل مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وإخفاء الذات والعزلة الاجتماعية.
- دراسة العلاقة بين مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وبعض المتغيرات الأخرى مثل الشعور بالنقص والسلوك العدائي والاضطرابات النفسية وغيرها.
- دراسة العلاقة بين إخفاء الذات وبعض المتغيرات الأخرى مثل مستوى تقدير الذات والشعور بالنقص وغيرها.
- دراسة العلاقة بين العزلة الاجتماعية وبعض المتغيرات الأخرى مثل القمع الانفعالي والعوامل الشخصية الكبرى وغيرها.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- أبو الرياش، حسين. (2022). أثر التدريب على الدعم النفسي في الذاتية والتوجه نحو الهدف لدى مجموعة المتدربين من اللاجئين السوريين. *دراسات علوم تربوية*، 49 (2)، 176-165.
- باشه، الشيماء وشوكت، عواطف ومحمد، هدى. (2021). إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهقين. *مجلة بحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 1 (5)، 162-136.
- بوعمر، سهيلة وجابر، نصر الدين والعاقل، محمد. (2021). شبكات التواصل الاجتماعي: أدوات تواصل متنوعة وتأثيرات نفسية واجتماعية متعددة. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 13 (2)، 192-181.
- حجازي، مصطفى. (2015). *الأسرة وصحتها النفسية*. الدار البيضاء.
- دسوقي، كمال. (2000). *نخبة علم النفس*. الدراسة الدولية للنشر والتوزيع.
- راغب، نبيل. (2003). أخطر مشكلات الشباب. دار غريب للنشر والتوزيع.
- راغب، نبيل. (2003). أخطر مشكلات الشباب. دار غريب للنشر والتوزيع.
- الزعي، محمود. (2021). *مستوى استخدام الألعاب الإلكترونية وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية والعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة مؤتة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- زيادة، أحمد. (2017). واقع الإدمان على وسائل التواصل التكنولوجية الحديثة لدى طلبة جامعة اربد الأهلية وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة جامعة الخليل للبحوث الإنسانية*، 12 (1)، 100-75.
- الشياب، أحمد (2018). اللاجئين السوريون في الأردن: الواقع وآفاق المستقبل. *مجلة العلوم القانونية والسياسية*، 18 (4)، 302-277.
- صالح، نانسي. (2012). مقياس العزلة الاجتماعية، *مجلة الإرشاد النفسي*، (33)، 499-710.
- العدواني، ريهام. (2022). تأثير المشاهدة النشطة للمنصات الرقمية عبر الإنترنت على قيم المجتمع السعودي. *مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال*، (9)، 439-397.
- العبد، شريفة. (2020). طبيعة الرباط الاجتماعي بين المشاركة والعزلة الاجتماعية. *مجلة الآداب*، (17)، 742-418.
- عيد، محمد. (2015). الخصائص السيكومترية لمقياس العزلة الاجتماعية للمطلقات. *مجلة الإرشاد النفسي*، (42)، 514 – 495.
- غطاس، ماري. (2019). إدمان الهاتف المحمول لدى طالبات المرحلة الثانوية دراسة حالة. *دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي*، 7 (7)، 27-1.
- اللجنة الدولية للصليب الأحمر. (2013). *اللاجئون والنازحون*. موقع <http://www.icrc.org/ara/war-and-law/protected-persons/refugees.jsp>
- المجالي، علاء وأبو سمهانة، منصور. (2017). واقع الصدمة النفسية واضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من اللاجئين السوريين في الأردن. *مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة*، 25 (4)، 321 – 300.
- محمد، سماح. (2020). نمذجة العلاقات السببية بين الكمالية العصابية وإخفاء الذات والاتجاهات نحو السعي لالتماس المساعدة النفسية لدى طلاب التربية الخاصة. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية*، 44 (3)، 154-15.
- محمود، عنان. (2022). الضغط النفسي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة (الطلبة النازحين أنموذجاً). *مجلة الاستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 61 (3)، 377-355.
- المطيري، لينه. (2020). اضطراب صورة الجسم وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى عينة من الشباب البدينين، *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، (14)، 271-284.

المعموري، ناجح ومظلوم، علي. (2014). العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالاستهواء لدى الأطفال. *مجلة العلوم الانسانية*، 1 (22)، 184-195.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- Abdollahi, A., Hosseinian, S., Beh-Pajooh, A., & Carlbring, P. (2017). Self-Concealment Mediates the Relationship Between Perfectionism and Attitudes Toward Seeking Psychological Help Among Adolescents. *Psychological Reports*, 120(6), 1019–1036.
- Akdogan, R., & Cimsir, E. (2019). Linking inferiority feelings to subjective happiness :Self-concealment and loneliness as serial mediators. *Personality and Individual Differences*, 149, 14-20. [CrossRef]
- American Psychiatric Association APA. (2013). *Diagnostic and statistical Manual of mental disorders* (5th ed.). Washington, DC: American Psychiatric Association.
- Andreassen, C., Torsheim, T., Brunborg, G., & Pallesen, S. (2012). Development of a Facebook Addiction Scale. *Psychological Reports*, 110(2), 501-517.
- Brown, G. & G. Yule (1983). *Teaching the spoken language*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Cronbach U. (1951). Coefficient alpha and the internal structure of tests. *Psychometrika*, 16, 297–334. [CrossRef]
- Cruddas, S., Gilbert, P., & McEwan, K. (2012). The relationship between self-concealment and disclosure, early experiences, attachment, and social comparison. *International Journal of Cognitive Therapy*, 5(1), 28-37. [CrossRef]
- Ding, Q., Wei, H., Zhang, Y.-X., & Zhou, Z.-K. (2016). Self-concealment and Internet addiction: Multiple mediating effect of social anxiety and loneliness. *Chinese Journal of Clinical Psychology*, 24(2), 293–297.
- Evli, M., Şimşek, N., Işıkgöz, M., & Öztürk, H. İ. (2023). Internet addiction, insomnia, and violence tendency in adolescents. *International journal of social psychiatry*, 69(2), 351-361. [CrossRef]
- Friedlander, A., Nazem, S., Fiske, A., Nadorff, M. R., & Smith, M. D. (2012). Selfconcealment and suicidal behaviors. *Suicide and Life-Threatening Behavior*, 42(1), 332-340.
- Georgiadou, E., Zbidai, A. Schmitt G. & Erin, Y. (2018). Prevalence of Mental Distress Among Syrian Refugees With Residence Permission in Germany: A Registry-Based Study *Front. Psychry Journal*, 9(3) 397-405.
- Hartman, J. D., Patock-Peckham, J. A., Corbin, W. R., Gates, J. R., Leeman, R. F., Luk, J. W., & King, K. M. (2015). Direct and Indirect links between parenting styles, self-concealment (secrets), Impaired control over drinking and alcohol-related outcomes. *Addictive Behaviors*, 40(12), 102–108. [CrossRef]
- Javeed, Q. (2012). A Study of Loneliness and Self – Concept of Male and Female Adolescents. *Indian Streams Research Journal*, 2 (4), 1-4.
- Kroger, C. Frant: L. Friel P. & Heinrichs, N. (2016). Posttraumatic Stress and Depressive Symptoms amongst Asylum Seekers. *Medical Psychology Journal*, 66(4), 377-384.
- Larson, D. G., Chastain, R. L., Hoyt, W. T., & Ayzenberg, R. (2015). Self-Concealment: Integrative Review and Working Model. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 34(8), 705–729. [CrossRef]
- Lee, E. S., Lee, M., Jun, J. Y., & Park, S. (2021). Reciprocal prediction between impulsivity and problematic internet use among North Korean Refugee youths in South Korea by gender and adverse childhood experience. *Psychiatry Investigation*, 18(3), 225. [CrossRef]
- Lorson, D., & Chastain, R. (1990). Self-Concealment: Conceptualization, Measurement, and Health Implications. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 9(4), 439-455. [CrossRef]
- Nam, B., Kim, J., & Ryu, W. (2021). Perceived social stigma, self-concealment, and suicide risk among North Korean refugee women exposed to traumatic events. *Suicide and Life-Threatening Behavior*, 51(3). [CrossRef]
- Nong, W., He, Z., Ye, J. H., Wu, Y. F., Wu, Y. T., Ye, J. N., & Sun, Y. (2023). The Relationship between Short Video Flow, Addiction, Serendipity, and Achievement Motivation among Chinese Vocational School Students: The Post-Epidemic Era Context. *Healthcare*, 11, (4). [CrossRef]
- Oliveira, A. P., Nobre, J. R., Luis, H., Luis, L. S., Pinho, L. G., Albacar-Riobóo, N., & Sequeira, C. (2023). Social Media Use and Its Association with Mental Health and Internet Addiction among Portuguese Higher Education Students during COVID-19 Confinement. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 20(1), 664. [CrossRef]

- Peltan, J. R. (2011). *Treatment utilization and help-seeking among substance dependent incarcerated women: Re-examining the relationship of prior abuse and trauma experiences*. (Doctoral dissertation). Available from ProQuest Dissertations and Theses database.
- Poari, T. (2011). Loneliness understanding Community Health Information Centre Community & Public Health. Perceived Social Isolation. *Social and Personality Psychology Compass Journal*, 8(2), 58–72.
- Ryu, W., & Park, S. (2018). Post-traumatic stress disorder and Social Isolation among North Korean Refugee Women in South Korea. *The Moderating Role of Formal and Informal Support. Sustainability*, 10, (4). [CrossRef]
- United Nations High Commissioner for Refugees, (2019). *Global Trends: Forced displacement in 2019*. www.unhcr.org.
- Wehrle, K., & Fasbender, U. (2018). Self-concept. *Encyclopedia of Personality and Individual Differences*, 2(3), 44–67.
- Zam, S., Dendup, T., & Tenzin, K. (2022). Social Media Addiction and Self-Esteem in relation to Gender of Students. *Bhutan Journal of Research and Development*, 92–107. [CrossRef]
- Zhao, Y., Qu, D., Chen, S., & Chi, X. (2023). Network analysis of internet addiction and depression among Chinese college students during the COVID-19 pandemic: A longitudinal study. *Computers in Human Behavior*, 138, 107424. [CrossRef]

نالتاً: رومنة المراجع العربية

- Abw Alryash, Hsyn. (2022). Athr Altdryb 'Ela Ald'em Alnfsy Fy Aldatyh Waltwjh Nhw Alhdf Lda Mjmw'eh Almtdrbat Mn Allaj'eat Alswryat. *Drasat 'Elwm Trbwyh*, 49 (2), 165-176
- Al'edwany, Ryham .(2022). Tathyr Almshahdh Alnshth Llmnsat Alrqmyh 'Ebr Alentrnt 'Ela Qym Almjtm'e Als'ewdy. *Mjlh Ethad Aljam'eat Al'erbyh Lbhwth Ale'elam Wtknwlwja Alatsal*, (9), 397-439.
- Al'eyd, Shryfh. (2020) . Tby'eh Alrbat Alajtma'ey Byn Almsharkh Wal'ezlh Alajtma'eyh. *Mjlh Aladab*, (17), 418-742
- Alljnh Aldwlyh Llslyb Alahmr. (2013). Allaj'ewn Walnazhwn. Mwq'e [Http://Www.Icrc.Org/Ara/War-And-Law/Protected-Persons/Refugees Jsp Displaced-Persons/Index](http://www.icrc.org/ara/war-and-law/protected-persons/refugees-jsp-displaced-persons/index).
- Alm'emwry, Najh Wmzlwm, 'Ely. (2014). Al'ezlh Alajtma'eyh W'elaqatha Balasthwa' Lda Alafal. *Mjlh Al'elwm Alansanyh*, 1(22), 184-195.
- Almjaly, 'Ela' Wabw Smhdanh, Mnsrw. (2017). Waq'e Alsdmh Alnfsyh Wadtrab Ma B'ed Alsdmh Lda 'Eynh Mn Allaj'eyn Alswryyn Fy Alardn. *Mjlh Al'elwm Altrbwyh, Jam'eh Alqahrh*, 25 (4), 300 – 321.
- Almtyry, Lynh. (2020). Adtrab Swrh Aljsh W'elaqth Bal'ezlh Alajtma'eyh Lda 'Eynh Mn Alshbab Albdynyn, Almjhlh Al'erbyh Lladab Waldrasat Alansanyh, (14), 284-271.
- Alshyab, Ahmd (2018). Allaj'ewn Alswrywn Fy Alardn: Alwaq'e Wafaq Almstqbl. *Mjlh Al'elwm Alqanwnyeh Walsyasyh*, 18 (4), 277-302
- Alz'eby, Mhmwd. (2021). Mstwa Astkhdam Alal'eab Alelktwryh W'elaqth Balafkar Alla'eqlanyh Wal'ezlh Alajtma'eyh Lda Tlbh Jam'eh M'eth. *Rsalh Majstyr Ghyr Mnshwrh, Jam'eh M'eth, Alkrk, Alardn*.
- Bashh, Alshyma' Wshw'kT, 'Ewatf Wmhmd, Hda. (2021). Edman Mwaq'e Altwasl Alajtma'ey W'elaqth Bal'ezlh Alajtma'eyh Lda Almrhqn. *Mjlh Bhwth Al'elwm Alansanyh Walajtma'eyh*, 1(5), 136-162
- Bw'emr, Shylh Wjabr, Nsr Aldyn Wal'eadl, Mhmd. (2021). Shbkat Altwasl Alajtma'ey: Adwat Twasl Mtnw'eh Wtathyrat Nfsyh Wajtm'a'eyh Mt'eddh. *Mjlh Albahth Fy Al'elwm Alansanyh Alajtma'eyh*, 13(2), 181-192
- Dswq'kMal. (2000). Dkhyrh 'Elm Alnfs. Aldrash Aldwlyh Llnshr Waltwzy'e.
- 'Eyd, Mhmd. (2015). Alkhsa'es Alsykwmttryh Lmqyas Al'ezlh Alajtma'eyh Lmltqat. *Mjlh Alershad Alnfsy*, (42), 495 – 514
- Ghtas, Mary. (2019). Edman Alhatf Almhmdl Lda Talbat Almrhlh Althanwyh Drash Halh. *Drasat Fy Alershad Alnfsy Waltrbwy*, 7(7), 1-27.
- Hjazy, Mstfa. (2015). Alasrh Wshtha Alnfsyh. Aldar Albyda'
- Mhmd, Smah. (2020). Nmdjh Al'elaqat Alsbyh Byn Alkmalyh Al'esabyh Wekhfa' Aldat Walatjahat Nhw Als'ey Laltmas Almsa'edh Alnfsyh Lda Tlab Altrbyh Alkhash. *Mjlh Klyh Altrbyh Fy Al'elwm Alnfsyh*, 44(3), 15-154

- Mhmwd, 'Enan. (2022). Aldght Alnfsy W'elaqth Bal'ezlh Alajtma'eyh Lda Tlbh Almrhlh Almtwsth (Altlbh Alnazhyn Anmwdjaan). Mjhl Alastad Ll'elwm Alensanyh Walajtma'eyh, 61(3), 355-377.
- Raghb, Nbyl. (2003). Akhtr Mshklat Alshbab. Dar Ghryb Llnshr Waltwzy'e.
- Raghb, Nbyl. (2003). Akhtr Mshklat Alshbab. Dar Ghryb Llnshr Waltwzy'e.
- Salh, Nansy. (2012). Mqyas Al'ezlh Alajtma'eyh, Mjhl Alershad Alnfsy, (33), 710-499.
- Zyadh, Ahmd. (2017). Waq'e Aledman 'Ela Wsa'el Altwasl Altknwlwja Alhdythh Lda Tlbh Jam'eh Arbd Alahlyh W'elaqth Bb'ed Almtghyrat. Mjhl Jam'eh Alkhlyl Libhwth Alansanyh, 12 (1), 75-100.